مقدمة

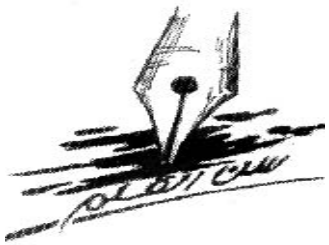

يحتوى على باقة من الدروس والأنشطة المناسبة للفترة الصيفية ، بما فيها من معسكرات ومؤتمرات ومهرجانات وحفلات ومسابقات وندوات ٠ وكذلك الأفكار الخلاقة للمدرسة الصيفية والأيام الروحية ٠

كذلك تجد فيه الطابع الكنسى الأرثوذكسي مقترنا بالطرق الحديثة فى التعليم بالاستكشاف ومشاركة التلاميذ والبعد عن التلقين ٠
وللخدام وأمناء الخدمة حرية الاقتباس والتعديل بما يتفق مع واقع الخدمة فى كنيستهم ومع مخدوميهم ٠
ونحن نرجو أن تجد هذه السلسلة قبولاً واهتماما بقدر ما بذل فيها من جهد مضنى لسنوات طويلة ، كانت فيها المتعة الشاقة ، والمشقة الممتعة ، والتعب اللذيذ ٠

ويوفر الخدام والمؤلفون بشبين القناطر أيضاً خدمة التدريب والتجريب وعرض هذه الدروس المتصورة على الخدام فى حلقات بحث ميدانية مجانية لخدمة الكلمة، لكى يؤل المجد كله لله الآب وابنه الوحيد والروح القدس الإله الواحد آمين٠

القمص

أنطونيوس كمال حليم

	الفهرس	الصفحة
مايو	**الطفل المدلل يصبح رجلاً (يوسف)**	
	يوسف الشاب الناجح	
	العادات المقدسة والسيئة	
	أرفض الخطأ (ندوة)	
يونيو	**أساعد الآخرين**	
	أنا حر أنا مسئول (ندوة)	
	الروح القدس	
	أنت والتليفزيون	
	المدرسة الصيفية وأفكار خلاقة لليوم الروحى	
يوليو	**مسابقة كتابية**	
	مسابقة طقس وعقيدة وألحان	
	مسابقة فنية وكشفية	
	تمثيليات	
أغسطس	**إيليا والله القوى**	
	مار مينا الشاب المثالى	
	جمال الطهارة	
	نماذج الطهارة	
	حياة التدقيق	

الطفل المدلل يصبح رجلاً
(يوسف)

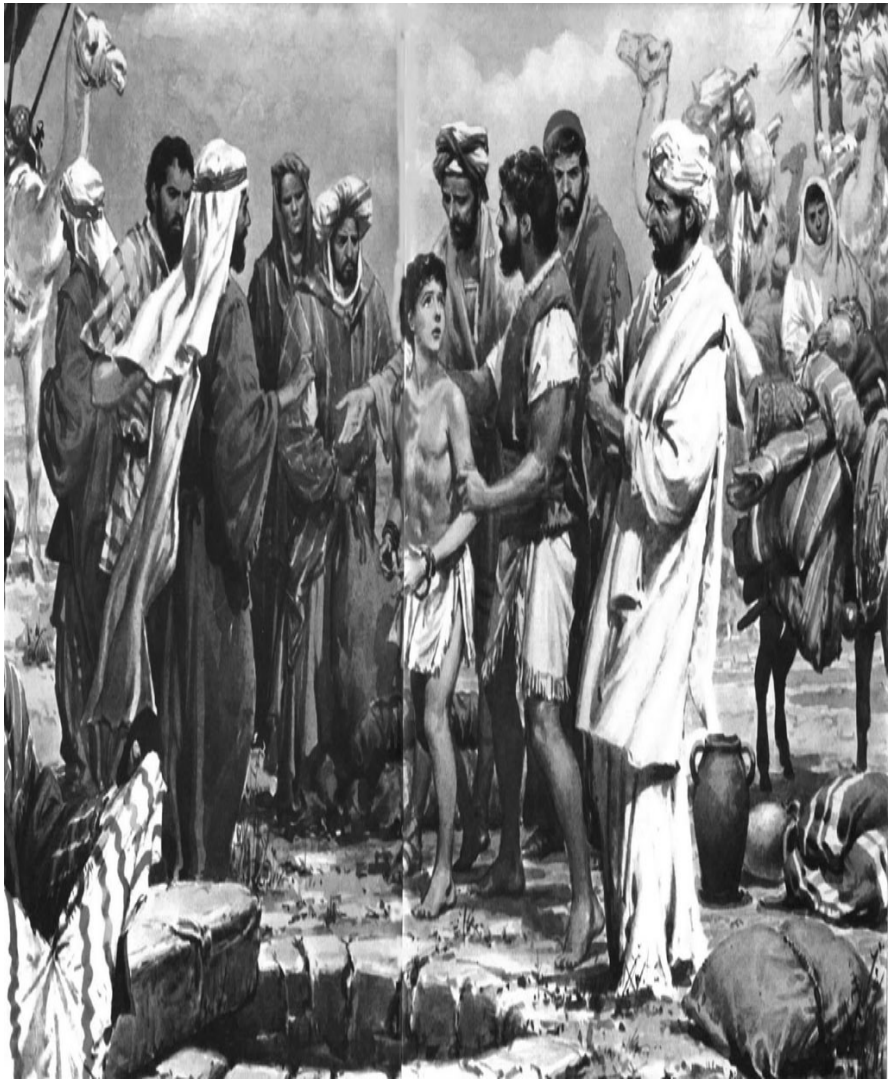

رتب هذه الصور زمنياً

تمهيد:

فـــى المدرســـة التى يعمل بها أستاذ حليم– أو ربما المدرسة التى تدرس بها أنـــت– هـــناك ما يسمى بلجنة (التخطيط بعيد المدى) . وتتركز مهمة هذه اللجنة فى محاولـــة اكتشـــاف وتحديـــد عدد الأطفال الذين سوف يلتحقون بالروضة أو المدرسة الثانوية، أو الجامعة على مدى الخمس أو العشر أو الخمسة عشر سنوات المقبلة، وذلك مـــن أجـــل تدبير التجهيزات اللازمة، من حيث عدد الحجرات الدراسية، والمدرسين، وكذلك عدد المقاعد والكتب الدراسية .

وبعـــد دراسة اللجنة المختصة لهذه التفصيلات بعناية، فإنها تصدر إعلاناً تناشد فيه أولياء الأمور بضرورة تقديم المساعدات الممكنة للمدرسة حتى تتمكن من استيعاب الأعـــداد المقـــرر قبولها بها. ومع ذلك فى بعض الأحيان تشوب هذه الخطة التفصيلية بعـــض الأخطـــاء. فأذهانـــنا مليـــئة بالعديـــد من الخطط والتصورات بشأن المستقبل

(وهـــى خطط بعيدة المدى) ومع ذلك فمن منا له معرفة المستقبل ؟ إذ أن العديد من الأشياء تتغير بمرور الوقت ربما بعد خمس أو عشر سنوات.

والرب الإله أيضاً لديه خطة بعيدة المدى، يبعد مداها بكثير عن تلك الخطط التى نحـــددها نحن لأنفسنا. فهى خطة تشمل جميع أحداث حياتنا، منذ ألتقط الرب بين يديه حفـــنة التراب التى عمل منها الإنسان، وحتى يوم يأتى المخلص على سحابه السماء. لكن خطة الرب هذه لا يعتريها أية أخطاء، لأن الرب وحده يملك العلم بما سيحدث فى المستقبل، كما أن الرب الإله ليس فى حاجة لأن يكتب أعداداً، أو يدعو لعقد اجتماعات يضع على أساسها تصوره للمستقبل، ذلك لأن الخطة الإلهية هى خطة سرية. والواقع أن هناك أسباب وجيهة لهذه السرية: أن الرب يريدنا نحن كأبناء له أن نسير فى حياتنا معـــتمدين على الإيمان به لا على رؤيتنا الذاتية للأمور. إنه يريدنا أن نضع يدينا بين يديه فيعيننا على التقدم للأمام ويكشف لنا عن كل ما يؤرقنا خطوة خطوة .

وربما تكون هذه الخطة الإلهية التى أعدها الله لحياتى أو لحياتك شاقة صعبة فى جـــزء مـــنها، أو تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن ، فتأخذنا إلى طرق لا نرغبها مما يشعرنا فى بعض الأحيان بالضجر وخيبة الأمل، أو الإرهاق والوحدة. لكن بالرغم مما تســـببه لنا هذه الأشياء من آلام فهى لم تحدث من قبيل الصدفة، بل هى خطة متضمنة فى خطة أكبر فى الذهن الإلهى .

وفائدة هذه الصعوبات أنها تعلمنا الكثير من الدروس الحياتية الهامة والضرورية التـــى لم يكن لنا أن نتعلمها لولا أن مرت بنا مثل هذه الظروف، فهى تكسبنا الصلابة والقوة، الصبر والشجاعة، ومن ثم عليك أن تتذكر دائماً إذا مرت بك المحن والضيقات أن الرب قد كتب قصة حياتك ضمن خطة عظيمة وضعها للخلق كله .

خطة الله فى حياة يوسف

وقصتنا هنا لرجل أعد له الرب مستقبلاً باهراً ، لكن عليه أولاً وقبل كل شىء أن يتعلم درساً عن قوة الصبر وقوة التحمل، وعن الثقة فى الله، إذ ليس غيرها يقوده وسط طـــرقه الوعرة. إنه حقاً طريق يفوق فى صعوبته أى طريق آخر سار فيه إنسان من قبل من أجل الرب .

كـــان الرجل يدعى يوسف، وربما من الأفضل أن نذكر أنه فى ذلك الوقت كان صـــبياً إبـــن ســـبعة عشر عاماً عندما قاده الرب لهذا الطريق المظلم والمجهول. كان يوســـف هـــو أصغر أبناء يعقوب الإثنى عشر، فيما عدا أخيه بنيامين الذى كان طفلاً رضيعاً . كان يوسف هو أحب الأبناء لقلب والده، بينما لم يلق نفس المحبة من إخوته، بل غاروا منه بسبب حب أبيه له .

كـــان جمـــيع أبناء يعقوب يعملون كرعاة للأغنام، ولأن شعب الله كان لا يزال يعـــيش فى الخيام لا يملك أى شبر فى أرض الميعاد التى وعد بها الرب جدهم الأكبر إبـــراهيم، فكانوا ينتقلون من مكان لآخر بحثاً عن مدينة أفضل ، بشرط أن يكون روح الرب مع أهلها .

كان أبناء يعقوب يقضون معظم أوقاتهم وسط الحقول يرعون أغنام أبيهم، وكان العديـــد مـــنهم قســـاة القلب. وذات ليلة حلم يوسف حلماً قام ليحكيه لإخوته، فقال لهم إسمعوا هذا الحلم الذى حلمت " فها نحن حازمون حزماً فى الحقل ، وإذا حزمتى قامت وإنتصبت فأحتاطت حزمكم وسجدت لحزمتى" فأجابه إخوته بإزدراء " ألعلك تملك علينا ملكاً أم تتسلط علينا تسلطاً، " وأزداد إخوته بغضاً له من أجل أحلامه ومن أجل كلامه.

وبعـــد أيام قلائل أتى إلى إخوته أيضاً وقال لهم إنى قد حلمت حلماً أيضاً " وإذا الشـــمس والقمـــر وأحد عشر كوكباً ساجدة لى " ثم قصه على أبيه فإنتهره قائلاً: " هل نأتـــى أنا وأمك وإخوتك لنسجد لك إلى الأرض ؟ " فحسده اخوته ، أما أبوه فأخذ يفكر فى الأمر ويتساءل فى نفسه عن معنى الحلم .

وفـــى يوم من الأيام مضى الأبناء كعاداتهم ليرعوا أغنام أبيهم عند بلدة " شكيم " علـــى بعد حوالى خمسة أميال من خيمة أبيهم. فنادى يعقوب ليوسف وقال له: " أذهب وأنظـــر ســـلامة إخوتك وسلامة الغنم ورد لى خبراً ". فإرتدى يوسف قميصه الجميل المزركش بالألوان ، والذى صنعه أبوه خصيصاً له وتسبب فى إثارة حسد إخوته، ولما أبصره إخوته من بعيد قالوا " هوذا صاحب الأحلام قادم " ثم قال بعضهم لبعض " هلم نقتله ونطرحه فى أحد الآبار ونقول وحش ردىء أكله فنرى ماذا تكون أحلامه" ثم قال لهم رأوبين الأخ الأكبر " لا تسفكوا دماً أطرحوه فى هذا البير " . فكان لما جاء يوسف لإخوته أنهم خلعوا عنه قميصه الملون ودفعوا به إلى هذه الهوة العميقة. ثم جلسوا بعد ذلـــك حـــول النار ليتناولوا طعام العشاء يضحكون ويهزأون بصرخات أخيهم الواهنة. وإذا بهم يرون قافلة تقترب نحوهم تحمل بعض التوابل إلى مصر، فاقترح أحد الإخوة فكـــرة " مـــا الفكـــرة أن نقتل أخانا ونخفى دمه، تعالوا فنبيعه كعبد لهذه القافلة" وهكذا ســـحبوا يوســـف وأصـــعدوه من البير وباعوه مقابل عشرين من الفضة، وهكذا رحل يوسف معهم إلى مصر .

بعدئذ أخذ الإخوة قميص يوسف الملون وذبحوا تيساً من المعز وغمسوا القميص فـــى الدم وأحضروا القميص الملون إلى أبيهم وقالوا له : " أنظر لقد وجدنا هذا ، حقق أقميص إبنك هذا أم لا ؟ فنظر وتحقق وقال قميص إبنى ، وحش ردىء أكله وإفترسه إفتراساً ". فناح يعقوب على إبنه الحبيب أياماً كثيرة وقام جميع أبناؤه ليعزوه، إلا أنهم كانوا سعداء فى قلوبهم لأنهم نجحوا فى التخلص من يوسف .

لكـــن الرب كان لديه خطة أخرى وكان سفر يوسف إلى مصر جزءاً منها، لكى يرينا كيف كان طريقه الشاق رغم هذا قبس من رحمة الرب الواسعة لك ولى .

ثانياً :الابن المدلل يصبح عبداً

أنـــزلت القافلـــة خـــيامها ليستريحوا، ونظر يوسف حوله فلم يجد وجه محبوب ومألـــوف بالنســـبة له كوجه أبيه، لم ير غير وجه قاس وشرير ، لم يراه من قبل فى حلمـــه، فتحدث إليه هذا الرجل قاسى الملامح بشدة قائلاً له : " قم إنك كسول جداً نافع للاشـــىء، هـــل تحسب نفسك إبن الرئيس حتى تنام طويلاً هكذا ؟! قم لتسق الجمال، ولنرى ما إذا كانت هذه العصا نافعة فى أية أعمال أخرى أم لا " .

ومـــا أن قـــام يوسف وأغلق باب الخيمة حتى إنفجرت ضحكات الإستهزاء من الـــرجال الجالسين حول النار قائلين : " إن العبد الجديد ليس وسيماً" بينما قال آخر : " أننى أشك أنه كان يستحق العشرين قطعة من الفضة التى دفعناها ثمناً له " .

هـــل كان يوسف يحلم ؟ لا.. إنه لم يكن حلم على الإطلاق، فكل شىء متجسد أمامه فى لحم ودم، وهذه الأحداث التى تجرى حوله واقعية تماماً. ثم أخذ يوسف يتذكر نظـــرات إخـــوته الحاقدة عندما ذهب إليهم بالأمس، وتذكر صمتهم الرهيب وتمزيقهم لقميصه الجميل، تذكر ظلمة البير الذى وضعوه فيه وجهوده الضائعة فى محاولة تسلق جدرانـــه ولا حيلة له، تذكر صرخات الإسترحام وضحكاتهم الساخرة، تذكر تجدد أمله عندما رفعوه من البير ثم ما لبثوا أن مزقوا قميصه. وتذكر وجوه الإسمعيليين الشريرة ومســـاومة إخوته لهم، وكيف تحول إخوته عنه بعدما رحلت به القافلة، وكم أطال هو النظر للخلف حتى اختفت عن نظره الخيمة والماشية، والنار التى يجلس إخوته حولها، كم كانت هذه الذكريات صعبة وثقيلة على يوسف .

وحان الوقت الذى أعتاد فيه يوسف أن يصلى دائماً مع أبيه فى البيت، ووقتها لم يســـتطع يوســـف أن يمـــنع نفسه من الركوع، فجثى على ركبتيه وأخذ يتمتم بعبارات الصـــلاة ممتزجة بكل نفس يخرج من صدره. لم يدرى يوسف ماذا عسى أن يحدث له فـــى المستقبل، لكن الله وحده كان عنده الخبر، فهو لم يتركه حتى وهو فى هذا المكان الغريب ، تماماً مثلما كان مع أبيه يعقوب فى خيمته. فصلى يوسف طالباً من الرب أن

يمـــد له يد العون والمساعدة، وأن يمنحه القوة والثقة، وكان يصلى كى لا يتركه الرب أيـــنما يذهب، وأنه يكون إلهه وربه الذى يعتنى ويهتم به. وبعد أن صلى يوسف شعر فى داخله بتحسن كبير .

قضـــى يوسف أياماً عديدة فى السفر والترحال، وكل يوم يأخذ يوسف بعيداً أكثر وأكثر عن بيته، حتى وصلت القافلة أخيرا إلى مصر، وكان يوسف قد سمع الكثير من العجائـــب عـــن هذا البلد، إذ عاش فيه جده الأكبر إبراهيم لفترة أثناء حدوث المجاعة، لكن يوسف لم ير بنفسه هذه العجائب من قبل .

لكـــن ليست بعد نهاية الرحلة : وقف يوسف على الرصيف وبيع بالمزاد لأعلى المزايدين، وكان فوطيفار رئيس جند الملك هو المشترى. فهل كان هذا الموقف فرصه لنجاة يوسف؟ – لا.. بل كان جميعه جزءاً من الخطة التى رسمها الرب لحياته، فهناك حكمة خفية وراء جعل يوسف عبداً فى بيت هذا الرجل .

كانـــت أعمال العبد شاقة وحقيرة، إذ ليست للعبد أية حقوق،قد يضربه سيده على أتفـــه الأخطاء، أو ربما بدون خطأ فعله البته إلا لمجرد أنه ينفث عن غضبه أو غيظه ولـــو أراد ســـيده لإنهال عليه ضرباً حتى الموت، ولا أحد يستطيع أن يسأله لماذا فهل هناك أسوأ من أن تكون عبداً فى بلد غريب ؟!

وعـــندما يبدو المستقبل أمامك مظلماً ولا بصيص أمل، قد تفعل أحد أمرين: أن تلعـــن الرب وتموت، أو أن تتوجه إليه بصلاة يائسة تخرج من قلب محطم، وكثيراً ما تجـــد أن الـــرب قـــريباً من هؤلاء الذين فشل الناس فى مساعدتهم. والحقيقة أن الرب يجزل العطاء للذين يطلبونه بدموعهم من الأعماق. كما أن الرب يريد أن يعلمنا الكثير من الدروس عندما يدخلنا فى تجارب ومحن شديدة، أنها دروس لا يمكن أن نتعلمها لو كان الطريق أسهل، أو كانت التجربة أخف .

والـــرب أراد أن يعلم يوسف درساً عن الصبر والثقة به، وأن يعلمه كيف يصلى كمـــا لم يصلى من قبل. وبالرغم من أن يوسف لم يتخيل أن يصاب بمثل ما أصيب به فـــى يـــوم من الأيام، إلا أن الرب فى نفس الوقت كان يعد له مستقبلاً مبهراً، وكل ما هـــنالك أنـــه أراد أن يعلم يوسف أشياءاً ضرورية من أجل المستقبل، لذلك كان الرب يســـتجيب لصلواته، بالرغم من أن إجابته لم تحقق ما كان يأمله يوسف بالضبط ، فلم يعتقه من العبودية، ولم يعيده إلى بيت أبيه. لكن الرب حرك قلب فوطفيار تجاه يوسف فـــأحس فوطفـــيار بمحبه له، ورأى كل ما يصنعه يوسف أنه حسن، لكنه لم يدرك أن الرب هو الذى يجمل الأعمال التى يقوم بها عبده، لذا كلفه بأعمال أخرى أكثر وأكثر .

وبعد مدة قضاها يوسف بين أهل بيت فوطفيار ، تعلم كيف يقوم بالوظائف الهامة وكيف يجلب المال بحكمة وحسن إدارة، كما تعلم التحدث باللغة المصرية بطلاقة. فهى جميعها أمور كانت واجبة، لكنه لم يخمن لماذا ؟. فما أسوأ من أن تصبح عبداً ؟

ثالثاً: أعظم تجربة

والآن حـــان الوقت كى يتعلم يوسف أصعب درس فى حياته، كان يوسف صغير السن، حسن المظهر فوقعت زوجة فوطفيار فى حبه وأرادت أن يبادلها يوسف الحب، لكـــنه قال لها " كيف لى أن أخون ثقة سيدى وأخطىء أمام الرب " مما أغضب السيدة وسرعان ما تحول حبها إلى كراهية واعتزمت أن تنتقم منه. فلما عاد فوطفيار إلى بيته ذات ليلة قالت له زوجته " أرأيت هذا العبد العبرانى الذى أحضرته لنا، طلب منى أن أهرب معه " فهاج فوطفيار وجن جنونه فهو الذى أولى يوسف ثقته ومع كل هذا فكر، بل حاول أن يخطف زوجته منه، وقبل أن يعلم يوسف بما جرى وجد نفسه مقيد اليدين والرجلين داخل سجن مظلم .

فهل كان السجن أيضاً فصلاً فى هذه الخطة الإلهية ؟

وهل كان درس أراد الرب أن يعلم يوسف شيئاً منه ؟

نعم . كان هذا قصد إلهى .

لقد كان السجن عند يوسف أفضل من دنس الخطية أو الخيانة أو الشهوة

كانت وعود الشيطان الكاذبة له :	كان صوت الروح القدس يقول له أعمل:
– إذا أحببت هذه المرأة الجميلة فهناك :	-. . . . .
المتعة– الرفقة– المال ... إلخ .	-. . . . .
– – إنك لم تطعها فسوف يحدث لك أشر	-. . . . .

" ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله" (رومية٨:٢٨) .

١–صل بين الاسم والكلام المناسب له :

يهوذا	* لا نقتله.. أطرحوه فى البئر ولا تقتلوه.
رأوبين	* كان الرب معه فكان رجلاً ناجحاً .
يعقوب	* ما الفائدة أن نقتل أخانا ونخفى دمه، تعالوا فنبيعه للإسمعيليين .
فوطفيار	* وحش ردىء أكله، أفترس يوسف أفتراساً.
يوسف	* ترك كل ما كان له فى يد يوسف .

٢– ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة :

(أ) يوسف كان يعتقد أنه (سيىء الحظ– متروك لوحده– الله معه)

(ب) السبب الأول فى نجاح يوسف هو (حكمته– أمانته– الرب معه)

(جـ)عندما نشعر بالظلم ماذا نفعل؟(نتذمر– نصبر ونتأكد أن الله معنا)

٣–ثانياً : صل بين الأسماء والكلمات التى ذكرها كل منهم :

يوسف	يمكننى أن أموت الآن بعد أن رأيتك حياً .
فرعون	جواسيس أنتم.. جئتم لتروا نقط الضعف فى البلاد .
يعقوب	يوسف ليس فى البئر، فماذا أفعل أنا ؟
رأوبين	الله كشف إثم عبدك .
يهوذا	هل نجد رجلاً مثل هذا فيه روح الله .

يوسف الشاب الناجح

" يوسف غصن شجرة مثمرة غصن شجرة مثمرة على عين "

" وكل ما كان يصنعه كان الرب ينجحه بيده" ، " وكان يوسف رجلاً ناجحاً لأن الرب كان معه "

تمهيد

٢– ما هى الأعمال التى قام بها يوسف فى السجن ؟ ضع علامة صح :

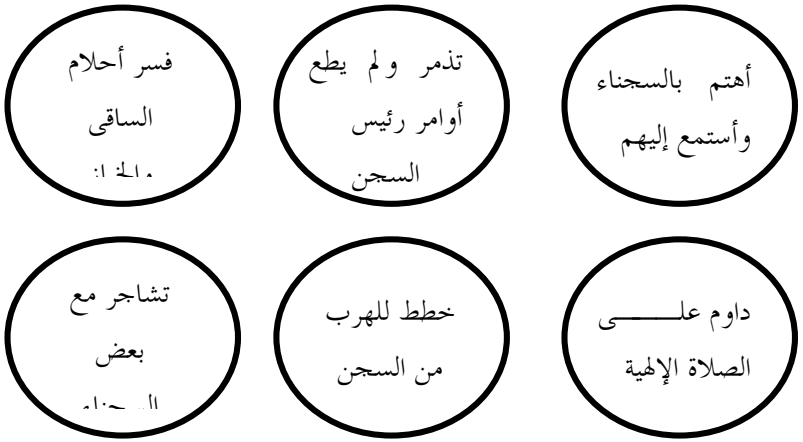

أولاً : يوسف فى السجن

(تكوين ٤٠ ، ٤١)

كان بيت رئيس الشرطة مكون من عدة أدوار، وكان فوطفيار وعائلته يعيشون فى الطابــق الأعلى، وكانت الطوابق التى تحت تشغلها غرف العمل- المطابخ والمخازن ومساكن العبيد، أما البدروم الذى كان محفوراً فى الصخر بعمق فكان هو السجن. وفى هــذا الســجن الكئــيب الموحش والذى كانوا يسمونه "البئر " يجلس يوسف الآن مقيداً بالسلاسل الثقيلة إلى الأرض الصخرية. وكان السجن مظلماً ورطباً والهواء به محملاً باليــأس. هــل تقــتدر يد الرب أن تمتد إلى هذا المكان المظلم؟ ومن خلال القضبان الحديديــة الضــخمة لباب السجن؟ والحراس ، والسلاسل التى على أرجل يوسف؟ لا يوجد مكان، مهما كان بعيداً أو مظلماً، لا تصل إليه يد الرب .

لم يرسل الرب ملاكاً ليخرج يوسف من السجن، لأن السجن كان جزءاً من تدابير الــرب. ولكــن الرب حنن قلب السجان على يوسف، ورفع السلاسل وفكها من أرجل يوســف.. لأنــه من ذا الذى يقدر على مقاومة مشيئة الرب؟ وأعطى السجان ليوسف أشــغالاً بســيطة يعملها وهو فى السجن، وسمح له بتنظيف الزنزانة وأن يقوم بخدمة المساجين الآخرين. وكل شىء كان يعمله يوسف ينجح فيه، ليس لأنه كان ماهراً جداً، ولكن لأن الرب دبر الأمر على هذا النحو. وبذلك كان يوسف هو المدبر لشئون السجن فعلاً، كما كان سابقاً يدير بيت رئيس الشرطة. وطوال الوقت كان يوسف يتعلم دروساً جديــدة. دروس فى الصبر ودروس فى الإيمان والثقة فى الرب، وكلما مر الوقت كان يتضح له بصورة متزايدة صدق إلهنا العجيب .

وذات يوم حدث شغب عظيم فى السجن. فقد جاء إلى السجن سجينان جديدان، ولم يكــونا مــن العبيد مثل يوسف.. بل كانا من كبار النبلاء فى بلاط الملك، فواحد كان رئــيس الســقاة ومشــرفاً علــى مخــازن الخمر، والثانى كان رئيس خبازى فرعون والمسئول عن جميع الطباخين والأفران. ولم يعرف أحد ماذا فعلا لكى يدخلا السجن، وأوكل السجان ليوسف أن يقوم بخدمتهما .

وذات ليلة رأى كل من رئيس السقاة ورئيس الخبازين حلماً. وكل منهما لم يسمع قبلاً شيئاً عن الإله الحق، ولكن الله هو الذى أرسل لهما هذه الأحلام، لأنها أيضاً كانت جــزء مــن تدبير الرب. وعندما دخل زنزانتهما صباح اليوم التالى، وجدهما حزينان، فســألهما عن السبب، فقالا له : لقد حلم كل واحد منا حلماً ، ولم يعرف أحد أن يفسره لــنا، وأجــاب يوســف بــأن الــرب فقط هو الذى يعرف معنى الأشياء. إحكوا لى أحلامكمــا.. فقال رئيس السقاة " رأيت كرمة لها ثلاثة أفرع، فأخذت عناقيد العنب من الكــرمة وعصرتها فى كأس فرعون ، وأعطيت الكأس لفرعون لكى يشرب :.فأجاب يوســف الــذى ساعده الروح القدس على فهم الحلم " الثلاثة أفرع هى ثلاثة أيام، ففى ثلاثة أيام يردك فرعون إلى وظيفتك وستعود ساقيه كما كنت سابقاً، وأرجوك.. عندما يحــدث ذلــك – لا تنسانى، وأذكر إسمى أمام فرعون لتخرجنى من هذا السجن، لأن أناســاً سرقونى من أرض العبرانيين، وهنا فى مصر لم أفعل شيئاً ليضعونى بسببه فى السجن " .

ولمــا ســمع رئيس الخبازين ذلك، حكى ليوسف حلمه قائلاً : " حلمت أنى أحمل ثــلاث ســلات خبــز على رأسى ، مليئة بكل أنواع الطعام المخبوز لفرعون، ولكن الطيور هبطت وأكلت الطعام وهو على رأسى فى السلال" . فأجاب يوسف : " الثلاثة سلات هى ثلاثة أيام. وفى ثلاثة أيام سيقطع فرعون رأسك ويعلقك على شجرة ".

وبعد ثلاثة أيام وكان ذلك فى يوم عيد ميلاد فرعون- دعا فرعون رئيس السقاة وأخــرجه مــن السجن وأعاده إلى مكانته السابقة فى القصر كرئيس سقاه، ولكنه أمر بشنق رئيس الخبازين. ونسى رئيس السقاة يوسف ولم يتذكره ليذكر اسمه أمام فرعون كما طلب منه .

ومـــر عامان ويوسف ما زال فى السجن، منتظراً لإستجابة الرب لصلواته. وذات يـــوماً أرســـل الرب حلماً للملك نفسه، فقد حلم فرعون انه واقف بجانب النهر، وصعدت من الماء سبع بقرات سمان ، وصعدت بعدهم سبع بقرات نحاف(نحيفة) من المـــاء– جلد على عظم. وأكلت البقرات النحيفة البقرات السمينة. فأستيقظ فرعون، ولكـــن قـــبل أن يدرك معنى الحلم نام مرة أخرى، ورأى حلماً آخر، رأى سبع سنابل ســـمينة، ثـــم سبع سنابل رقيقة ملفوحة بالريح الشرقية نابتة ورائها، وابتلعت السنابل الرقيقة السنابل السمينة .

وفى صباح اليوم التالى، دعا فرعون جميع حكماءه والسحرة ، ولكن لم يقدر واحد منهم أن يفسر معنى هذا الحلم المزدوج. ثم قال رئيس السقاة لفرعون: " الآن قد تذكـــرت خطأى، فلما كنت أنا ورئيس الخبازين فى السجن، كان هناك عبد عبرانى قد فســـر لنا أحلامنا، وكما فسر لنا هكذا حدث ، أنا رجعت إلى منصبى أما الآخر فشنق. فدعا فرعون وطلب يوسف .

وقال فرعون ليوسف : " سمعت أنك تفسر الأحلام" . فأجاب يوسف قائلاً : " لـــيس أنا، ولكن الرب فقط هو الذى يمكنه تفسير الأحلام، الله يجيب بسلامة فرعون" . وحكـــى فرعون حلمه ليوسف، فقال له يوسف: " أن الحلمين معناهما واحد. فقد أخبر الله فـــرعون بمـــا هو صانع. البقرات السبع السمينة والسنابل السبع السمينة هى سبع ســـنين شـــبع عظـــيم فى كل أرض مصر، والسبع بقرات النحيفة وكذلك السبع سنابل النحيفة هى سبع سنين تالية يكون فيها مجاعة فظيعة. والآن ليبحث فرعون عن رجل حكـــيم ومدقـــق، ويأمره بأن يجمع خمس محصول كل سنة من السنوات السبع الكثيرة المحصـــول، وأن يخـــزنها بحـــرص فى المخازن، حتى إذا جاءت السنوات العجاف (سنوات المجاعة) سيكون الغذاء موجوداً بأرض مصر،ولن يموت الناس من الجوع.

" فنظر فرعون إلى مستشاريه الواقفين بجوار عرشه وقال : " أين يمكن أن نجد رجـــلاً مـــثل هذا، رجلاً فيه روح الله ". ثم قال ليوسف : " أنظر، لقد جعلتك على كل أرض مصـــر، ولـــن يجرؤ أحد أن يرفع قدمه أو يده بدون موافقتك، إلا أننى فقط فى عرشـــى أكون أعظم منك " . وخلع فرعون خاتمه من يده ووضعه فى أصبع يوسف، ووضـــع سلســـلة ذهبـــيه حول عنقه، وألبسه الخدم ثياباً من الكتان الجيد مثل ملابس الملـــوك. وجعل يوسف يركب فى مركبته الملكيه ليطوف به فى شوراع المدينة وأمر حاشيته بأن ينادوا أمام الموكب : إركعوا أمامه . إركعوا أمامه ! " .

ثانياً : كما نغفر نحن

(تك ٤٢ ، ٤٥)

كان قد مضى حوالى سنتين منذ نزل آخر مطر، فلم يكن هناك محاصيل فى تلك السنة. فالنباتات ذبلت وأسودت بمجرد أن نبتت. وكل يوم كان الأخوة العشرة يخرجون بالأغـــنام إلـــى الحقول باحثين عن بقعة منخفضة من الأرض لعلهم يعثرون فيها على بعـــض الأعشاب. وعند رجوعهم إلى البيت، كانوا يركزون نظرهم إلى الأرض لكى يتلافوا النظر إلى أعين زوجاتهم وليتفادوا الرد على أسئلتهم الفظيعة، والتى كانت بادية فى أعينهم، فلم يحتملوا سماع صراخ أطفالهم الجياع .

وذات يوم مرت قافلة جمال للتجار ووقفت بالقرب من بيت يعقوب فقال لهم : " إلى أين انتم ذاهبون؟ وما الذى تتاجرون فيه فى هذا المجاعة الفظيعة؟ ومن ذا الذى سيشترى التيل الفاخر أو الروائح العطرية وهو يحتضر من الجوع ؟ " فأجاب التجار:" نحن ذاهبون إلى مصر، وقد سمعنا أن فى مصر غلال ، فسنبيع أى شىء معنا لنشترى به طعام لعائلتنا" . وفى تلك الليلة دعا يعقوب أولاده إلى الخيمة وقال لهم : " لماذا ينظر الواحد منكم إلى الآخر بيأس؟ إذهبوا إلى مصر، وأشتروا لنا أيضاً طعام لكى نظل أحياء ولا نموت من الجوع " . فخرج الأخوة العشرة مبكراً فى صباح اليوم التالى ما عدا بنيامين– أصغر الأولاد– فقد إحتجزه يعقوب ليبقى معه، إذ أنه لم يكن قد نسى ذلك اليوم الفظيع (من ٢٠ سنة مضت) حينما إختفى يوسف، وكل ما

بقى من أثره، كان ذلك القميص الممزق والملوث بالدماء، ومنذ ذلك اليوم كان يعقوب يكره ويشمئز أن يترك بنامين يغيب عن نظره ..

فى ذلك الوقت كان يوسف هو الحاكم فى مصر والمسئول عن بيع وشراء الحبوب. فلما وصل الأخوة، وجههم الناس إلى مكتب يوسف مباشرة، فقد كان يوسف يقوم بنفسه بمقابلة جميع الغرباء القادمين لشراء الحبوب. وعندما رأى أخوته تعرف عليهم، ولكن أخواته لم يلاحظوا ذلك، وسجدوا أمامه بكل تواضع حتى لمست جباههم الأرض. ولربما كان يوسف (الحاكم) يأمل فى رؤية إخوته، وربما كان أيضاً يتوقع قدومهم.

واشتاق يوسف أن يمد يديه إليهم مرحباً بهم، ولكنه سيطر على شعوره ولم يكشف عن ما بداخله. فقد أراد أن يمتحنهم أولاً، ليرى إذا ما كانوا قد تغيروا عما كانوا عليه عندما باعوه كعبد .

فقال لهم يوسف بلهجة قاسية : " أنتم جواسيس ! " فقالوا له بيأس : " أبداً يا سيدى، نحن أثنى عشر أبناً لرجل واحد، وأخينا الأصغر فى البيت مع أبينا، وواحد منا قد مات، ونحن جئنا فقط لنشترى طعاماً لعائلاتنا " .

فقال لهم يوسف : " سنرى إذا كانت قصتكم حقيقية، فستأخذون طعاماً معكم لأسركم، ولكن سيبقى واحد منكم هنا فى السجن كرهينة، ولن تعودوا مرة ثانية لشراء طعام من مصر ما لم تحضروا أخيكم الأصغر الذى كلمتونى عنه : . فقد كان يوسف مشتاق جداً لرؤية أخيه الأصغر بنيامين- الذى كان طفلاً عندما ترك يوسف البيت- ولأن بنيامين كان أخوه الشقيق(الإبن الآخر الوحيد من أمه راحيل) أما باقى الأولاد فكانوا إخوة من أحد الوالدين فقط (من الأب يعقوب – إخوة غير أشقاء). فقال الاخوة بعضهم للآخر : " هذا عقابنا من الرب، لأننا سمعنا أخينا يوسف وهو يصرخ لنا طالباً الرحمة ، ولكننا لم نستمع له". ولم يدركوا أن الحاكم فهمهم وهم يكلمون بعضهم بلهجة بلدهم . ولكن يوسف لم يتمالك نفسه عندما سمع هذا الكلام، فأضطر أن يهرب بسرعة إلى غرفة مجاورة وظل يبكى- لأنه لم يقدر أن يحبس دموعه أمامهم.

ولما عاد يوسف إلى إخواته أمر بتقييد شمعون بالأغلال ووضعه فى السجن، وأرسل الأخوة التسعة الباقين إلى ديارهم ومعهم طعام لأسرهم. ولكن الطعام نفذ سريعاً ! فقال يعقوب لأولاده : " عودوا مرة أخرى إلى مصر لشراء غذاء أكثر " فأجابوا : " الحاكم قد حذرنا بشدة أننا لن نراه مرة أخرى ما لم نحضر بنيامين معنا إليه. فإذا تركتنا نأخذه معنا، سوف نذهب، وإلا فذهابنا لن يكون ذو فائدة " . فقال يعقوب : " لماذا قلتم له أن لكم أخاً أخراً ؟ " فقالوا له : " الرجل سألنا عن كل شىء عن عائلتنا، فكيف كان بمقدرونا أن نخمن بأنه سيطلب منا إحضار أخينا الأصغر!؟ ". فقال يهوذا : " إعهد بالولد إلىّ وأنا أضمنه، فإذا لم أعد به سالماً إليك أصير مذنباً إليك طول الأيام، فلو أننا لم نتأخر لكنا وصلنا مصر ورجعنا فى ذلك الوقت وجلبنا الطعام" . فقال يعقوب : " إذا كان الأمر كذلك، خذوا الصبى وأذهبوا، والله القدير يعطيكم رحمة أمام الرجل " .

فلما وصل الإخوة إلى مصر – إندهشوا لما سمعوا أنهم سيتناولون الغذاء مع الحاكم. وأخرج شمعون من السجن وأولمهم من الطعام الملكى وإحتفى بهم وأكرم وفادتهم، ثم أعطاهم الحبوب وتركهم يعودون لبيت أبيهم. ولكنهم لم يفهموا فى أول الأمر- لماذا كان الحاكم ودوداً جداً معهم، ولكنهم عرفوا السبب بعد ذلك. وكان يوسف يرتب لهم إمتحاناً أخيراً ليكتشف إذا ما كانوا حقاً يحبون بنيامين ويهتمون به. فقد أمر يوسف عبيده بأن يخبئوا الكأس الفضيه الخاصة به فى كيس (زكيبه) بنيامين. وبمجرد خروج الإخوة من المدينة عائدين إلى بيت أبيهم، فوجئوا بعبيد يوسف وقد لحقوا بهم وقالوا لهم : " لقد أحسنا معاملتكم وأكرمنا ضيافتكم، ومقابل ذلك سرقتم كأس الفضة التى هى ملك سيدى . "

فأجابوهم : " أبداً بكل تأكيد، فتش، فالذى سرقه يموت، ونحن أيضاً نكون عبيد لسيدك ." فأجابهم : " لا، فقط الذى أذنب يكون عبداً لسيدى، أما الباقون الأبرياء فسيعودون سالمين إلى بلدهم" .وفتش العبيد سلالهم كلها وبالطبع وجدو الكأس فى كيس بنيامين، فتملكتهم الحيرة والارتباك، وعادوا كلهم إلى المدينة مع بنيامين، ولما وصلوا إلى بيت يوسف ووقعوا على الأرض ساجدين أمامه .

وقال يهوذا : " والدى رجل مسن، وهذا الغلام هو أبنه المحبوب والمفضل له، لأنه الأبن الوحيد الباقى له من زوجته (راحيل) بعد موت أخيه، فإذا رجعت لأبى بدون الغلام فسيموت أبى. فليمكث عبدك عوضاً عن الغلام ويكون عبداً لك بدلاً من الصبى " .

فلم يعد يوسف قادراً على إحتمال الموقف أكثر من ذلك، فصرخ قائلاً : " أنا أخوكم يوسف، الذى بعتوه فى مصر، لا تغضبوا على أنفسكم بسبب ما عملتوه معى، فلستم أنتم الذين أرسلتونى إلى هنا، ولكنه الرب؟، الذى أرسلنى أمامكم لإنقاذ حياتكم. عودوا سريعاً إلى بلدكم، وإحضروا والدى وزوجاتكم وأطفالكم، فمازالت أمامنا خمس سنوات مجاعة عظيمة قادمة " . وارتمى يوسف على أعناق إخوته، وبكى كثيراً من الفرح لرؤيته إخوته مرة ثانية .

فهل كان من السهل على يوسف أن يسامح إخوته؟ لا ، لم يكن ذلك سهلاً. والأكثر من ذلك، أنهم ما كانوا يستحقوا أن يصفح عنهم. فكم سنة قضاها يوسف أولاً كعبد ثم بعد ذلك فى السجن، وذلك بسبب تصرف إخوته القاسى معه ! ولكن إلى حد ما، أنت وأنا مذنبين أكثر من إخوة يوسف، لأننا تسببنا فى إرسال مخلصنا لكى يصلب .

ثالثاً : مصدر قوه يوسف

هنا شاب مدلل يحبه أبوه أكثر من إخوته، فيغار منه هؤلاء ويلقونه فى بئر، ثم يباع كعبد ذليل فى أرض غريبة. لم تمض عليه عدة سنوات حتى صار متسلطاً على كل أرض مصر، ويتحدث إليه فرعون : " أنظر. قد جعلتك على كل أرض مصر، وخلع فرعون خاتمه من يده وجعله فى يد يوسف– وأركبه فى مركبته الثانية، ونادوا أمامه : إركعوا.. وجعله على كل أرض مصر " .

كيف حدث ذلك، وكيف استطاع ذلك الشاب الوحيد أن ينجح وأن يبلغ هذه الدرجة ؟

١– هل رفعه إنسان إليها؟ لقد كان يوسف حسن الصورة، وحسن المنظر، ولعله كان ذا شخصية تستطيع أن تستميل كل من يريد.. ولعله كان يستطيع– لو كان ذا شخصية تطمع فى معونة البشر– أن يضم إلى صفه كثيرين من ذوى النفوذ فى مصر، يرتفعون به ويمهدون له سبل النجاح.ولكننا نجده يرفض كل ذلك بكل قوه بل ويهرب منه.

٢– هل كان له مال يسنده ويتكل عليه؟ لقد جاء من بيت أبيه عبداً ذليلاً وحتى قميصه الملون، جرد منه. ولو كان يطمع فى مال، إذن لكان فى ثروة سيده التى أمامه إدارتها ما يكفيه " ورأى سيده أن الرب معه. وإن كل ما يصنع كان الرب ينجحه بيده، فوجد يوسف نعمة فى عينيه وخدمه. فوكله على بيته ودفع إلى يده كل ما كان له.. فترك كل ما كان له فى يد يوسف. ولم يكن معه يعرف شيئاً إلا الخبز الذى يأكل.." ولكنه يترك كل ذلك، ويرمى بنفسه فى أعماق السجن .

٣– هل كانت له وسائل ملتوية للوصول إلى النجاح..؟ لقد كان يوسف أبعد ما يكون عن مثل هذه الأساليب. لم يستعمل الغش ولا الخداع يوماً. كان مثالياً يؤمن بالأمانة إلى أبعد حدودها كان يدخل إلى المنزل ليؤدى عمله، وفى

المنزل كانت له التجربة القاسية التى تعذب نفسه، وتؤلم ضميره.. ولكنه يجاهد ويحتمل ويطلب معونة الله. كان يعتبر أنه مسئول عن عمله، ليس أمام فوطفيار ولا أمام رئيس بيت السجن ولا أمام فرعون.. بل أمام الله. لقد أثبت أن النجاح لا يتعارض مع الأمانة المطلقة والطهارة المطلقة ، بل إن هذه هى الطرق المضمونة إليه .

٤- لقد كان يوسف يؤمن بأن النجاح ينبع من الداخل. وعرف أنه حينما يستطيع المرء أن ينجح مع نفسه، فحينئذ تنفتح أمامه سبل النجاح الأخرى فى الحياة، وكان يعتبر كل نجاح بخلاف ذلك إنما هو سحاب عابر ليس له دوام. وآمن بأن الطريق الضيق سيصل به إلى ما كان يرجوه من نجاح ولو كان شاقاً بطيئاً .

أنظر إليه بين إخوته، حين يذهب إلى والده يحدثه عن شرورهم، وأنظر إليه أمام التجربة شاباً يضبط نفسه ويقمع فكره وجسده، وأنظر إليه فى عمله نشيطاً أميناً وأنظر إليه فى مجده متسامحاً ذا قلب واسع يغفر لإخوته ويقع على أعناقهم يقبلهم ويبكى .

٥- بل من اللازم أن نرجع فى تعليل نجاح يوسف إلى سبب أعمق من هذا فكيف تأتى له أن يحصل على مثل هذه النفس النبيلة ؟

هنا يتحدث الكتاب فى صراحة ووضوح عن أساس النجاح الحقيقى: " وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً " (تك ٣٩: ٢) .

إذن فهذا هو المعين . الذى صحبه فى البئر، وعاش معه فى بيت فوطفيار، وكان فى ضميره أمام التجربة، وقواه على أداء الواجب، وعزاه فى السجن- ورفعه إلى المجد.. وحين تقرأ حياة يوسف منذ بدايتها حتى النهاية، ترى ذلك الصديق المحب (الرب) يتبعه فى كل طريق : " وأما يوسف فأنزل إلى مصر، وأشتراه فوطفيار رئيس الشرط.. وكان الرب مع يوسف فكان رجلاً ناجحاً " (تك ٣٩: ٢) " " ورأى سيده أن الرب كان معه، وأن كل ما يصنع كان الرب ينجحه بيده.. وكان من حين وكله على بيته وعلى كل ما كان له، أن الرب بارك بيت المصرى بسبب يوسف " (تك ٣٩: ٥).

" وعندما تتقدم إليه التجربة لا يذكر سوى إلهه : كيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطىء إلى الرب " .

وفى صمت وتسليم ينزل إلى السجن... " ولكن الرب كان مع يوسف، وبسط إليه لطفاً، وجعل نعمه له فى عين رئيس السجن.. ولم يكن رئيس بيت السجن.. ينظر شيئاً البتة مما فى يده، لأن الرب كان معه ومهما صنع كان الرب ينجحه" (تك ٣٩: ٢١-٢٣) .

ثم يقف أمام فرعون، ويرى فرعون ذلك الصديق الخفى واضحاً فى كلام يوسف، فيقول لعبيده : " هل نجد مثل هذا رجلاً فيه روح الله... أنت تكون على بيتى..." وكان يوسف أبن ثلاثين سنة لما وقف أمام فرعون ملك مصر .

وحينما يتذكر إخواته أساءتهم إليه يطمئنهم " أنا يوسف أخوكم" ... فالآن ليس أنتم أرسلتمونى إلى هنا بل الله- وهو قد جعلنى أباً لفرعون وسيداً لكل بيته ومتسلطاً على كل ارض مصر..." (تك ٤٥: ٨).

فيا من تبحث عن النجاح الجميل وتشتاق إليه، هوذا الطريق :

إكسب الرب الإله إلى صفك، وأقترب منه، ودعه ليقترب إليك، ويكون صديقك .

خاتمة

١- ضع علامة صح أو خطأ أمام كل جملة مما يأتى :

(أ) أهدى يعقوب يوسف أبنه قميصاً ملوناً ( )

(ب) كان يوسف يحب اخوته رغم كراهيتهم له ( )

(جـ) استطاع يوسف أن يهرب من التجار الاسمعيليين ( )

(د) عمل يوسف فى بيت فوطفيار بكل أمانة واجتهاد ( )

(هـ) استطاع السحرة والحكماء أن يفسروا حلم فرعون ( )

(و) كان يوسف يثق بأن الله معه دائماً ( )

(ز) أرسل يوسف إلى أبيه عربات محملة بخيرات مصر ( )

٢- ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة :

(أ) أتهم يوسف إخوته بأنهم (لصوص- جواسيس- مجرمين) .

(ب) سر نجاح يوسف هو (شجاعته- حكمته- الرب معه) .

(جـ) طلب يوسف من(رئيس الخبازين- رئيس السقاة) أن يذكره أمام فرعون .

(د) أمر يوسف أن يخفوا كأسه فى كيسه(شمعون- بنيامين- رأوبين) .

(هـ) اختار الله (يهوذا- بنيامين- يوسف) ليأتى من نسله المسيح .

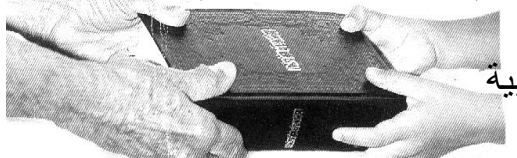

دراسة كتابية

(تك ٤١ :٥٣-٥٧) ، (تك ٤٢) ، (تك ٤٣ :١-١٥)

" لا يغلبنك الشر بل أغلب الشر بالخير " (رومية ١٢ :٢١) .

١- أكتب التصرف المسيحى الذى يجعل الخير يغلب الشر :
(استعن بالشواهد) :

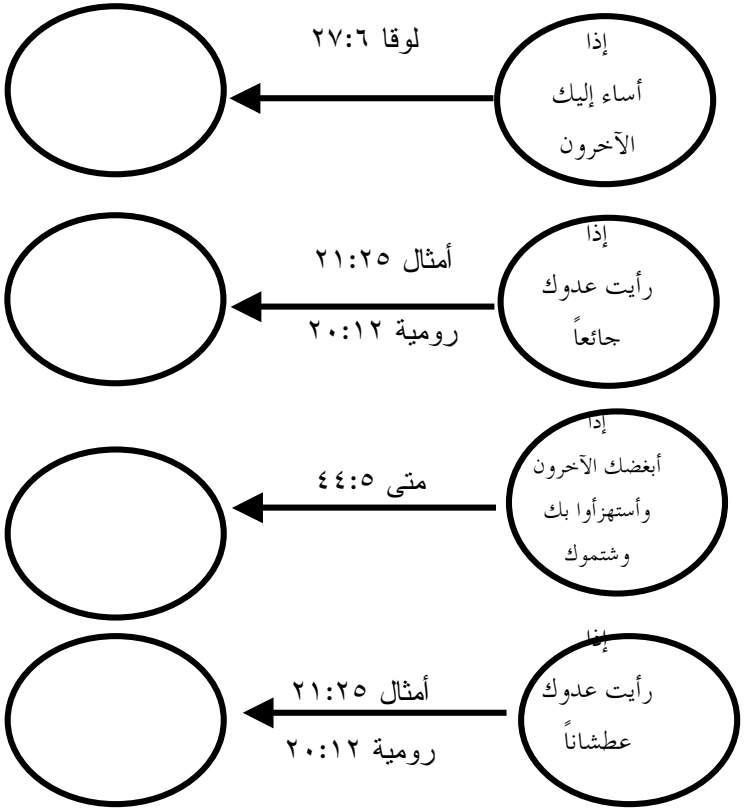

العادات المقدسة و السيئة

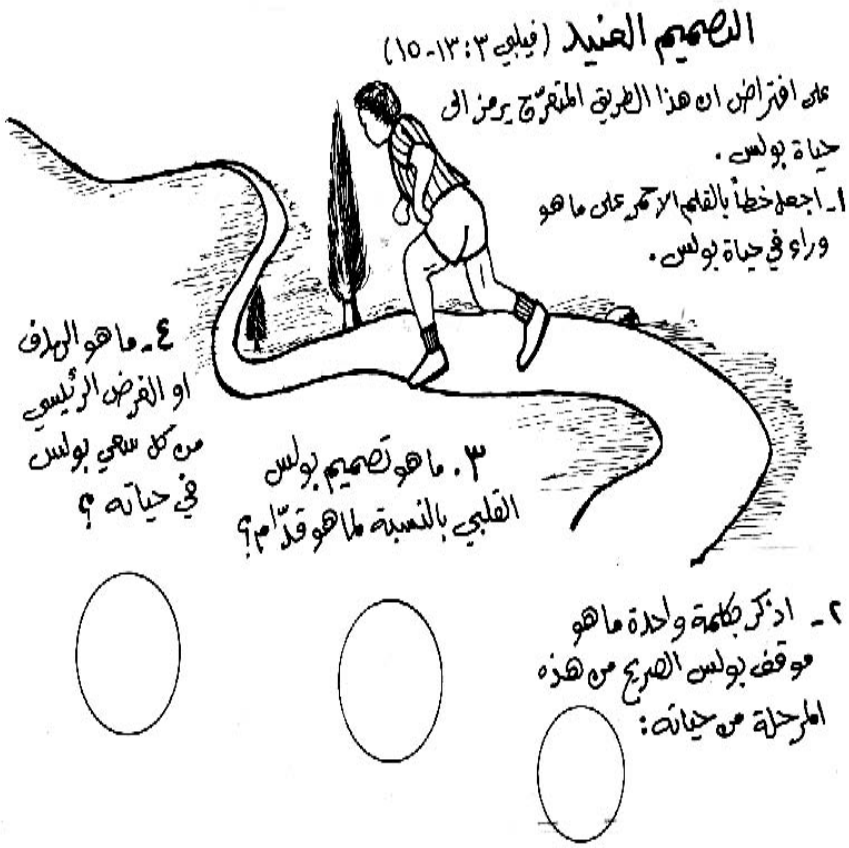

تمهيد:

تخيل أنك مدرب (كوتش) فى فريق كرة القدم الذى سيمثل مصر بعد شهر فى كأس العالم وعليك أن تقدم نصائح عملية للفريق لكى يفوز بالكأس فماذا تقول لهم:

١-

٢-

٣-

٤-

٥-

الآن أقرأ ١ كو ٩:٢٤-٢٧

الفاخورى وقطعة

إن لإرادتك دوراً فى إصلاح شؤونك .

إنك تشبه قطعة الفخار التى قام الفاخورى الأعظم بتشكيلها، إنه يضع يديه داخلها وخارجها حتى يعمقها ويهذبها ويجملها فتأتى فى أجمل صورها لم تبدو جميلة رائعة فهو يبدأ من جديد و يعيدها كما كانت وأفضل .

ولكــن علــيك دوراً، أن عليك أن تستسلم برضى للمثال الأعظم وتطلب منه أن يــنحت فيك صورته، إن عليك تقديمك لذاتك لكى يعمل روح الله فيك فيصلح ضعفاتك وينمى مواهبك ويقوى إرادتك بصبر وطول أناة وفرح .

إن المســمار الــذى دخل فى يد المسيح دخل خطوة بخطوة وذلك بسبب الطرق عليه. فهكذا ينبغى أن نغرس العادات المقدسة ونقتلع العادات الرديئة .

كيف تغرس عادة ؟

وسيلة إيضاح: إحضر قطعة حديد مثنية أو قبعة من الكرتون يصعب فردها لأنها اعتادت على هذا الوضع .

هناك قول عامى يقول :

" إنه من الصعب أن تعلم كلباً عجوزاً حيلاً جديدة " أو إن " ذيل الكلب لا يعدل". والواقع أن تعبير العادة قد يكون صعباً فى البداية ، فالقلب قد يكون قاسياً كالحديد، ولكن حتى الحديد يمكن أن يتشكل، وإذا صممت على تعويد أى حيوان حتى الأسد على مؤالفة الإنسان فإنه يعتاد على ذلك .

شروط تكوين العادة :

١- **الأقتناع** فهو ضرورة للاستمرار .

٢- **الممارسة** ستجدها صعبة فى البداية ولكن الأداء سيصبح سهلاً.

٣- **التكرار** وكل شىء تعمله بصعوبة سيأتى يوم تعمله بسهولة .

٤ - **المتابعة** لكــى تــتحول العادة إلى طبيعة ثانية فإنك تحتاج إلى ممارستها لمدة ٣٠ يوماً متواصلين فإن قطعت التمرين فى المنتصف فإنك لا تحصد عادة جيدة .

أولاً: خطوات تكوين العادات

١- دور الله ودور الإنسان

" **هناك قول مآثور** "

إن الله قد خلقك بدونك

ولكنه لا يقدر أن يخلصك بدونك

فهناك دور لإرادتك

ولكن كيف تتكون هذه الإرادة

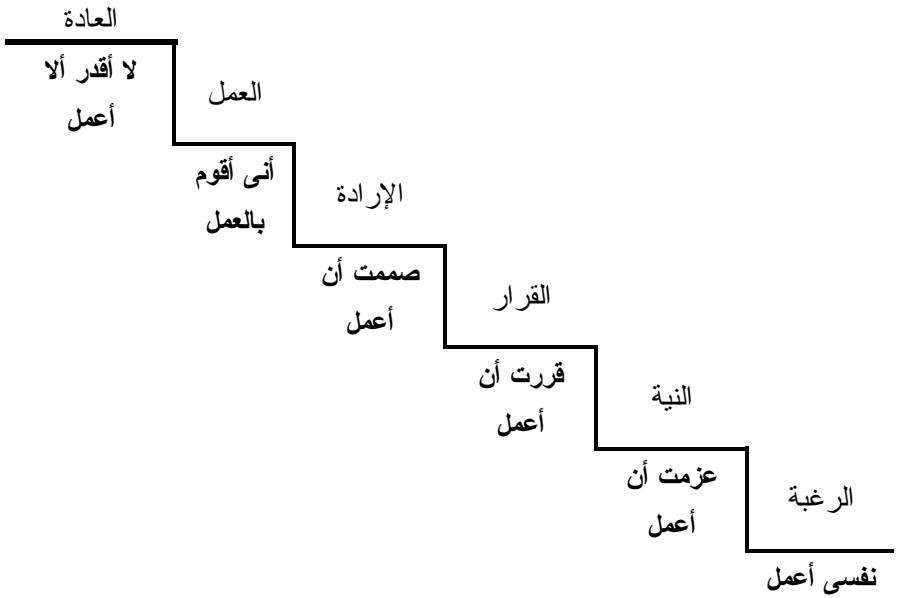

تدريب

نفسي أقرأ الإنجيل (رغبة) – عزمت أن أقرأ الإنجيل (نية) ... تتبع السلم حتى : لا أقدر ألا أقرأ الإنجيل (عادة) .

كــم من أناس لديهم النواي الحسنة ولكن ليس لهم الإرادة القوية لتحويل نواياهم ورغباتهم أو أمنياتهم إلى سلوك فعلى .

وهناك من يحاول أن يعمل ولكنه لا يستمر فى المحاولة فتضعف إرادته وتتحول مشروعاته إلى مجرد حلم يطلع عليه الصباح فينتهى .

ثانياً : نماذج حية

أمثلة لقديسين كانت لهم إرادة قوية

+ أثناسيوس العالم كله ضدك يا أثناسيوس وأنا ضد العالم .
+ دميانة لوالدها:
خيـــر لى أن أسمع خبر وفاتك من أن أسمع أنك أنكرت المسيح .
+ مارجـــرجس يتحمل العذابات بصبر ٧ سنوات .
+ المـــرأة الكنعانـــية لا تـــيأس من طلب الرحمة لإبنها .
+ زكا يحاول مرات الوصول ليسوع .
+ بارتـــيماوس الأعمـــى يصرخ بإلحاح لطلب يسوع .
+ الرب يسوع يقول : " يا أبتاه أن شئت أن تعبر عني هذه الكأس و لكن لتكن لا إرادتي بل إرادتك "(لوقا ٢٢ : ٤٢)
+ بـــولس يقـــول : أنى عالم بمن آمنت ومؤقن أنه قادر أن يحفظ وديعتى .
+ الفتـــية الـــثلاثة يوجد إلهنا الذى نعبده ويقدر أن ينجينا من أتون النار .

أمثلة لشخصيات كانت إرداتهم عاجزة

– عيسو يضعف أمام أكلة عدس .
– شمشون يسقط أمام إلحاح امرأة .
– داود يســـقط أمـــام إغراء الجسد وأمام مطاردة شاول .
– امرأة لوط تتحول إلى عمود ملح .
– امرأة أيوب إلعن الله ومت .
– إيلـــيا يضـــعف عندما يجد نفسه وحده أمام مطاردة ايزابل .
– يوحنا المعمدان يشك .
– بطرس يسقط أمام جارية .

آية للحفظ

١ كو ٢٥:٩

مقدمة : من يجاهد يضبط نفسه فى كل شئ

أذكر أشياء نريد أن نضبط أنفسنا فيها :

" الشراهة فى الأكل – الغضب – النظر الشرير – الكلام البزئ ٠٠٠ إلخ " .

إن درس الـــيوم يخـــتص بـــالإرادة وتكـــوين العادات المقدسة وإقتلاع العادات الضارة:–

ولنبدأ دراستنا بمناقشة أسباب ضعف الإرادة أو التردد .

قال أوغسطينوس يوماً قبل التوبة

" توبنى يا رب ولكن ليس الآن ! "

حوار

إن معطلات الإرادة فى حياة الفتى أو الفتاه هى :

وصل كل نقطة بالمثل الذى يشرحها

- **كلام الناس .**
- **غياب الهدف .**
- **الترف والإشفاق على النفس .**
- **الـــرغبة فـــى الإشباع الفورى وعدم الصبر**
- **التأجيل .**
- **إنقسام القلب .**
- **الصحبة السيئة .**
- **الإغراءات .**

- **مينا يريد خلوة بالدير ولكنه لم .**
- **كل البنات لابسة على الموضة .**
- **لا أقدر أن أقاوم الآيس كريم سوف أؤجل الصوم**
- **لسه هاتعب وأعمل تمارين رياضية .**
- **عايز ألبس شماس لكن أخشى النقد .**
- **رامـــى عـــاوز إعجـــاب البنات الآن وبس وقت الخطوبة**
- **منـــى تريد أن تكون ظريفة ولكنها مش عارفة ازاى**

ثالثاً :إغرس عادة حسنة ودعها تسود

تشبيهات

- إنك إن صببت دلواً من الماء فوق صخرة فأنها تبتل. ولكن إن ثقبت فى الدلو ثقــباً صغيراً ، وتركت الماء لينقط قليلاً فوق الصخر ، فإنه يحفر فيه حفرة واضحة .
- إن غــرس عــادة يشــبه التسجيل على شريط الكاسيت فإنه يجب أن تمسح الشــريط القــديم حتــى تســتطيع تســجيل اللحــن الجديــد بدون تشويش

ولهذا فهناك قول مأثور يقول :

جاهد ببأس فالعادة بعادة تغلب

صــديقى لا تيأس إن وجدت عادة سيئة تعود فتطل برأسها فى سلوكياتك أو وقت ضعفك وإهمالك، بل حاول مرة ومرات إلى أن تضع عادة مقدسة مكان العادة القديمة.

- إن الســيارة حين تبدأ المسير تجد صعوبة فى الاحتكاك ، وهكذا الطائرة قبل أن تطير ، ولكن متى بدأت الحركة تأخذ سرعتها. ولا يمكن إيقافها .

قــرر الآن بعــزم أكيد ما هى العادات التى تريد أن تكونها .أذكر على نفسك ٣ إجابات ووزعها على ٣ أسابيع .

....

يقول القديس جيروم

إبدأ الآن ما ستكون عليه فى الغد

خاتمة

س ، جـ

ولا تتثنى أو تنهزم بل قاوم وحاول وثابر ، فمن يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص .

يسأل بعض الفتيان عن ممارسة العادة السرية ، وهى الإثارة الذاتية ، وتقول أنها خطــأ (وليست جريمة) ، ولا داعى أن تسقطنا فى اليأس أو الاكتئاب أو تحول طريقنا عن التوبة والنقاوة والصلاة . وكذلك يجب عدم تكرارها أو التهاون معها حتــى لا يحــدث التعود الخاطىء الذى تحدث عنه . وبالمثل فيجب الإمتناع عن السجائر– مسك السيرة– الرغى فى التيلفون– إدمان التليفزيون– الصوت العالى– إهانة الآخرين– الحلفان– .... إلخ .

وكلهــا عــادات يجــب أن نغلــبها بالعــادة المناســبة مــثل:صدقنى ، ومن فضلك، وسامحنى.. إلخ.

أمــا عادة النظر الشرير فيجب أن نقلع عنها ، ونغرس بدلاً منها النظرة البسيطة التى تجعل الجسد كله نيراً ، والقلب طاهراً ، والإرادة قوية وثابتة .

وإن كــان هناك عادة هامة يجب أن نركز عليها فهى القيام من سقطتنا بسرعة وإعادة المحاولة وترديد:

لا تشمتى بى يا عدوتى فإنى وإن سقطت أقوم

تدريب

قــم بعمــل خمس مطانيات يومياً لتمنع عنك الحرب الروحية وتذكر آلام المسيح الخمســة والمســامير التى إنغرست فى جسده وإكليل الشوك والحربة لعل آلام المسيح المخلصــة تقــدر أن تنزع عنك خطاياك وآلاماك وأخطائك. وتثبتك فى الإيمان وحياة التوبة والسلوك الروحى المستقيم .

صلاة :

من صلوات القسمة

ربى
لقد صممت أن اتبعك وأطيعك
ولكنى بدونك لا أستطيع شيئاً
فإعطنى اللهم النية والإرادة والعقل
ولأتكل منذ الآن على نعمتك وعملك فىّ
آمين

من صلوات القداس

لأجلنا فضل التألم عن التنعم
الشقاء عن الراحة
الصليب عن العرش الذى يحمله الشاروبيم
رضى أن يربط بالحبال
ليحلنا من رباطات خطايانا
تواضع ليرفعنا
وجاع ليشبعنا
وعطش ليروينا
وصعد على الصليب عرياناً
ليكسونا بثوب بره
فتح جنبه
لندخل فيه
ونسكن فى عرش نعمته
لكى يسيل الدم منه فنغتسل من آثامنا

أرفض الخطأ

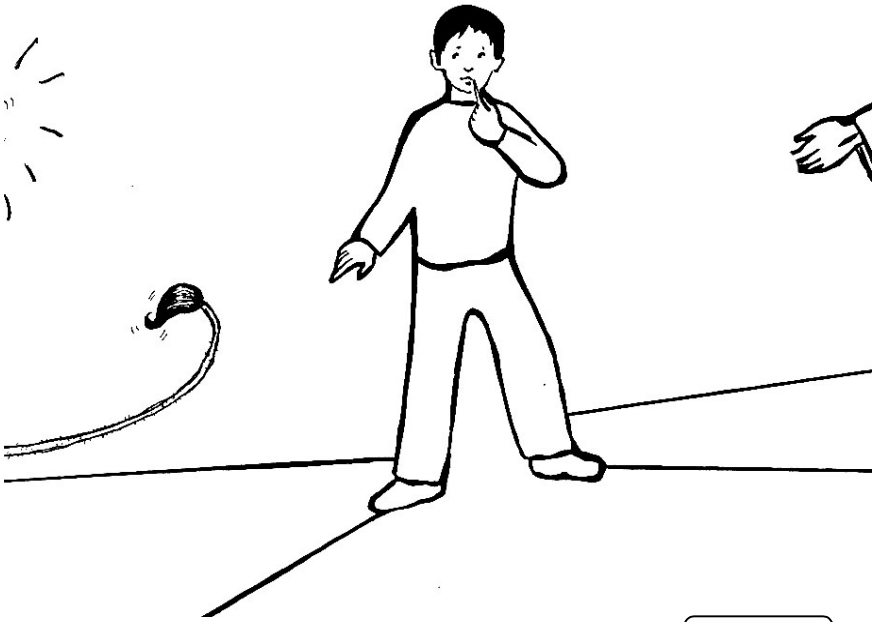

تمهيد :

السلوك المسيحى قرار وتمرين

ولكى ترفض الخطأ عليك أن تقرر ذلك ، وكذلك عليك أن تدرب نفسك على هذا. وإليك بعض التشبيهات التى تقرب إليك فكرة السلوك بعيداً عن الخطأ، وتساعدك على تذكر المبادئ الهامة عندما يكون أمامك أختيارات بعضها صواب وبعضها خطأ .

يمكن تقسيم الفصل إلى سبعة مجموعات أو طلب ٧ متطوعين لمناقشة التشبيهات المختلفة.

التشبيه الأول :

الفأر والمصيدة :

أنظـــر صورة هذا الفأر داخل المصيدة ما الذى جعله يختار هذا المكـــان الـــذى لا يستطيع أن يخرج منه ؟ إنه الطعم. إن الطعم يبدو شـــهياً لذيذاً بل أن الفأر يستمتع به فى البداية، ولكن حين تنتهى اللذة يجد نفسه عاجزاً عن الخروج ، نادماً على ما فعل سجيناً لخطأه الفـــادح. تـــرى ما الذى يحدث للفأر بعد ذلك إن لم يفلح فى الخـــروج؟ إنـــه يموت. فإذا أفلت بصعوبة من المصيدة فهل تجده يتعلم ألا يأكل الطعم مرة أخرى ؟ أم يذهب برجليه إلى مصيره المحتوم بلا فكاك ؟

" لا عجـــب لآن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور " (٢كو ١١:١٤).لكى يخدع المؤمن .

سؤال للحوار

أذكـــر بعض الأشياء التى تبدو براقة وجميلة لكنها خطرة ومضرة وتقود إلى الخطيئة والإنزلاق بل إلى الهلاك والموت :

١-

٢-

٣-

٤-

التشبيه الثانى:

مصارعة الثيران

يلوح المصارع للثور بعلم أحمر، واللون الأحمر يرمز للخطر، يثور الثور ويهجم على العلـــم فـــيقوم المصارع بضربه بالسيف أو الرمح، ثم يلوح له بالعلم نفسه مرة أخرى، فيهجم علـــيه الـــثور دون تفكير، ويتعرض للرماح حتى ينزف دمه، وتخور قوته، وقد يحاول الثور الهجوم على المصارع ، ولكنه لا يمتنع عن الاستثارة عندما يرفرف العلم. وقد تقول يا له من ثور غبى!

وبالفعـــل فـــإن لـــيس للثور نعمة العقل والتمييز حتى يعرف أن المصارع يلهو به ويخادعـــه ويـــراوغه. قد يكون قوياً ، لكنه غير حكيم. ولكن ما رأيك فى الإنسان العاقل الذى يذهب وراء الشيطان فى كل مرة يلوح له بشىء جذاب ؟

سؤال للحوار

ما هو العلم الأحمر الذى يحرك الغضب أو الشهوة عندك ؟

١-

٢-

٣-

٤-

التشبيه الثالث:

الطائرة والرياح :

أنظـــر إلـــى الطائـــرة الورقية الجميلة وبالرغم من جمالها. فإنه ليس لها موتور يحركها، بل تصـــعدها الرياح من فوق إلى أسفل حسبما تشاء، وقد تجعلها تتخبط فى الأسلاك أو تعلو علواً شاهقاً أو تهبط إلى أسفل بشدة وهى تشبه الإنسان الذى ليس له قوة الإرادة والتحكم فى الذات، بل حيثما يحركه الآخرون يذهب دون تمييز ، ولا ينفعه جمال مظهره.

سؤال للحوار

أذكــر مواقــف يــرفعك فــيها الآخــرون لحد الغرور ، أو ينتقدونك بعنف وقوة، أو يجرحونك بالأشواك أو يعرضوك لخطر أو لخطأ يصعقك :

١-

٢-

٣-

٤-

التشبيه الرابع

المصفاة والحلبة : احضر

١- مصفى لتصفية كوب به حلبة.

٢- كوب به حلبة .

٣- كوب آخر فارغ .

نمرر كوب الحلبة من خلال المصفى إلى الكوب الفارغ .

يمرر ماء الحلبة + طعم الحلبة ، بدون بذور الحلبة .

وظيفة المصفى منع شيء من المرور لا يجب أن يمر .

سؤال للحوار

هــل تكفــى المصــفى لمنع طعم الحلبة من المرور إلى السائل؟ يجب على المسيحى النقاوة التامة وليس الابتعاد عن الأخطاء الكبيرة فقط .

أذكر أمثلة :

١-

٢-

٣-

التشبيه الخامس

رياضة التجديف :

إن حياه المسيحى هى جهاد مستمر " (أفسس ٢:١٢-١٣).

فى أحد المرات أراد شاباً أن يعبر نهراً بقارب تجديف . وأخذ يجدف عبر النهــر إلى أن وصل إلى منتصف النهر. وأعترته فكرة لماذا لا يترك المجدافين ويستريح قليلاً. وأخذ ينظر للسماء تارة وللمياه تارة أخرى ، وصار التيار يقوده ويحملــه، لقد ترك المجدافين جانباً. وما هى إلا لحظات قليلة حتى أخذه النعاس وراح فــى سبات عميق ليصحو من نومه على صوت عالى أشبه بصوت هدير المياه ويفيق إلى نفسه. إنه يتجه إلى الشلالات... لا نجاه .

إن هــذه القصــة تتكرر كثيراً فى حياتنا الحقيقية، إننا أحياناً كثيرة يجرفنا التــيار ، تيار العالم ، تيار الشهوات ، تيار الإهمال ، تيار الماديات ... تيارات كثيــرة وهــى لا تقود إلا للهلاك. أنظر لهذا المجداف إنه يجب أن يستخدم لكى تســير المركب. إن استخدام المجداف يحتاج لمجهود عضلى ولاشك ، ومجهود مســتمر أيضــاً. ولكن فرحة الراكب تكتمل عند بلوغه النهاية.. وفرحة اللاعب تكــتمل عــند بلوغه الهدف فى الوقت المحدد، لذا نراه يجدف ويحاول حتى لا ينحرف أو ينساق أو يبقى مكانه.

سؤال للحوار

ما هى الأشياء التى تدفعك بعيداً عن أهدافك ؟

١-

٢-

٣-

التشبيه السادس

على بعد ستة أميال من إحدى المدن الأوربية، ومنذ زمن بعيد، كان هناك نبع ماء صغير غير مسموح للقوراب أن تبحر فيها، وكذلك كان الصيد ممنوعاً فيها، ولا تستطيع الحيوانات الاقتراب منها، وهناك حارس يعيش بالقرب من البحيرة ليس له عمل إلا أن يحرسها فلا يستطيع إنسان أو حيوان الاقتراب منها إلا بإذنه .

ولو سألت الحارس عن سر يقظته المستمرة فى حراسة نبع الماء لأخبرك إنه فى أحد أطرافها توجد ماسورة تحمل الماء إلى المدينة ليشرب منها كل أهل المدينة، فماء الشرب هو مصدر حياة المدينة ولذلك ينبغى ألا يسمح لأى شىء غير نقى أو غير نظيف أن يوجد فيها .

وهكذا أفكارك أنت لابد أن تقف عليها كحارس لا تسمح بدخول ما يمنع نظافتها وطهارتها . فكل ما تسمع أو ترى أو تختبر أو تفكر يجب أن تقبل فقط بداخلك كل ما هو صالح وتترك الباقى (مثل مصفى الحلبة)

سؤال للحوار

كيف تكون ذو تأثير إيجابى على مجتمعك ؟

ماذا تفعل لتمنع الأفكار الضارة من أن تلوث عقلك وقلبك ؟

١-

٢-

٣-

التشبيه السابع

ما هو الفرق بين الترمومتر والترموستات ؟

	الترمومتر	الترموستات
فائدته :	تؤثر فيه درجة حرارة الجو.	يتأثر بدرجة حرارة الجو المحيطة به، ولكن إذا كانت هذه الدرجة أعلى أو أقل من الدرجة التى ضبط عليها ، فإنه يؤثر فى الجو المحيط به إلى أن تصبح درجة حرارته مناسبة .
إستخدامه:	مجرد قياس درجة الحرارة .	يستخدم فى تثبيت درجة حرارة الثلاجات. السخانات. التكييف... إلخ حتى تصل للدرجة المناسبة .

ونحن أيضاً يوجد منا أناس يشبهون الترمومتر وأناس يشبهون الترموستات:

أناس كالترمومتر: تتساق بسهولة بالجو المحيط بها وتتأثر به. وتمارس أفعالهم حتى لو كانت خاطئة(أشخاص منقادون) .

أناس كالترموستات : يدرك ما حوله جيداً، فإذا هو مناسب له ولمبادئه شارك فيه، وإذا كان لا يناسبه فهو يحاول تغيره بكل الطرق إلى أن يصل المجتمع المحيط به فى حالته الطبيعية النقية.

الترمومتر يتغير بتغير درجة الحرارة أما الترموستات فيغير حرارة المكان .

فهكذا أنت يجب أن تؤثر فى الآخرين لا أن تتأثر بهم فقط.

سؤال للحوار

كيف تكون ذو تأثير إيجابى على مجتمعك ؟ كالترموستات

١-

٢-

٣-

خاتمة :

لا تستطيع أن تمنع الطيور من المرور فوق رأسك ، ولكنك بالتأكيد تستطيع منعها من أن تعشش فوق رأسك.

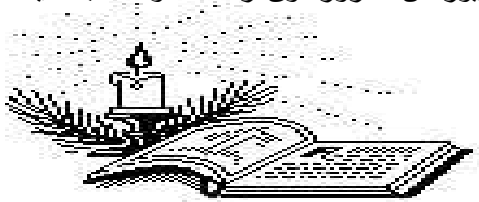

دراسة كتابية

إليك هذه الآيات التى ترشدنا إلى الامتناع عن الخطأ .

"فوق كل تحفظ احفظ قلبك لان منه مخارج الحياة" (الأمثال ٤ : ٢٣).

" امتحنوا كل شيء تمسكوا بالحسن " (تسالونيكي الأولى ٥ : ٢١).

" أخيـــرا أيها الاخوة كل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عادل كل ما هو طاهر كـــل ما هو مسر كل ما صيته حسن إن كانت فضيلة و أن كان مدح ففي هذه افتكروا" (فيلبي ٤ : ٨).

مقياس السلوك

كل الأشياء تحل لى

ولكن ليست كل الأشياء توافق .

كل الأشياء تحل لى

ولكن ليست كل الأشياء تبنى .

كل الأشياء تحل لى

ولكن لا يتسلط عليك شىء

تدريب :

قم بعمل درع النصر لمواجهه الحروب الروحية ورفض الخطأ.

أكتب عليها بعض الشعارات المعبرة . إليك نموذج للإجابة من صنع الفتيان فى سنك .

من صلاة القداس

اعطنى يا مخلصى

أن يكون عذابك كنزى

وصليبك تنعمى

ومرارتك حلاوتى

ودمك حياتى

ومحبتك فخرى وشكرى من صلوات القسمة

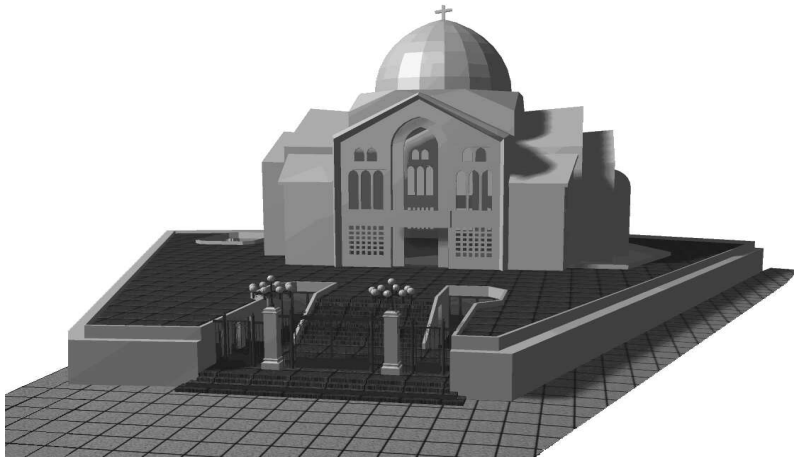

أساعد الآخرين

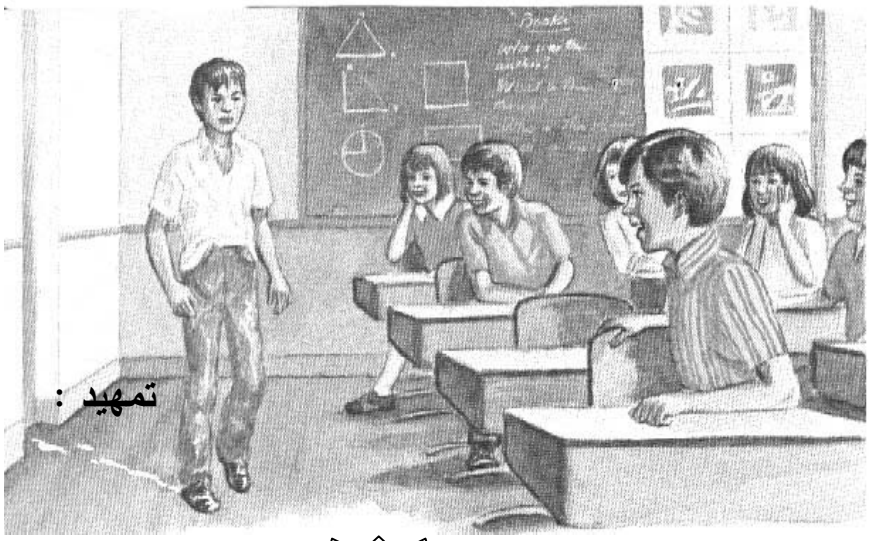

تمهيد :

تمثيل صامت

يقوم فتى بمعانقة نفسه وذلك بضم ساعديه وعقدهما حول صدره بحيث يظهر كتفاه من الظهر .

يعطى الفتى ظهره للتلاميذ ، ويقول :

+ يبدو أننى أعانق أحداً أو أنى أحب أحد الناس بشدة وأعانقه ؟

+ يلتفت الفتى معطياً وجهه للفتيان ويقول :

ولكنى لست أحب سوى نفسى ، ولست أعانق سوى نفسى ، إن محبة الذات أنانية أما محبة الآخرين فهى الحب الحقيقى .

مقدمة

كيف أبتّل رؤوف

كانت المُدَرِسة مس كريمة تجلس على مكتبها لتأخذ الغياب والحضور اليوم :

" يبدو أن الكل حاضر للفصل فى الموعد المحدّد ما عدا رؤوف .. هل رأى أحد منكم رؤوف ؟ " ولم يرد أحد .

" هل يعرف أحد إذا ما كان رؤوف مريضاً ، أم لا ؟ " وارتفعت يد أحد التلاميذ " ليس من الممكن أن يكون مريضاً يا مس ، لأننى رأيته يصطاد فى البحيرة مساء أمس "

" شكراً لك " قالت مس كريمة ، وأغلقت دفتر الغياب والحضور " والآن سأذهب، وسأعود إليكم بعد دقائق قليلة ، من فضلكم ، أرجو الهدوء والالتزام حتى أعود " .

بمجرد أن خرجت وسارت فى الطرقة ، انفتح باب الفصل ودخل شخص ، لقد كان رؤوف .. ولكن كان منظره غريباً جداً ، لدرجة كما لو كان خارجاً من مستشفى المجانين !!!

صاح أحد الأولاد " رؤوف ، ماذا كنت تفعل ؟ "

وصاح آخر " ما هذه الحالة التى أنت عليها ، وهذه الفوضى فى شكلك وملابسك؟ أين كنت ؟ "

وفى الواقع كان عندهم سبباً منطقياً لهذه الأسئلة .

لم يحدث أبداً أن أحداً حضر إلى المدرسة بهذه الصورة ، كان رؤوف مبتلاً جداً كل ملابسه ، فكان كل شعره مبلّل كما لو كان سابحاً فى الماء لمدة طويلة ، وكانت كل ملابسه كذلك مبتلة ، وحذاءه كان يترك آثاراً على الأرض كلما يمشى .

وضحك كل من رأوه " ها . ها . ها " وصاحوا " يا له من منظر ؟ "
وضحكوا " هذا أحدث موديل للذهاب للمدرسة به "

فجأة انفتح باب الفصل ، وساد الهدوء والصمت التلاميذ وانتقل رؤوف إلى كرسيه وجلس عليه .

دخلت المُدَرِسة الفصل ، ونظرت حولها إلى التلاميذ الجالسين .

" لقد حضرت أخيراً يا رؤوف .. هل من سبب أو اعتذار لتأخيرك هذا " ؟ ثم نظرت إليه بنظرة أكثر قرباً وفحصاً .

" ما الذى حدث لشعرك ؟" سألته مس كريمة .

" لا شئ " قال رؤوف محاولاً أن يجعله طبيعياً ويعيده كما كان ، لكن عبثاً "

" قف ! " ووقف رؤوف .. ثم رأت المُدَرِسة ملابسه المبتلة الغريبة ، وبنطلونه المتسخ جداً ، وبدا عليه الاضطراب ، وكما لو أراد أن يبتعد ولا تراه بهذه الصورة .

ورفع أحد التلاميذ يده قائلاً " من فضلك يا مس . يوجد ماء كثير ووحل أسفل مقعد رؤوف ".

واندفع جميع من بالفصل فى الضحك . فصاحت مس كريمة " سكوت " !

" رؤوف .. هل لك عذر لهذا التأخير ، ولهذا الموقف ، أم لا ؟ "

" لماذا أنت هكذا مبتل ومنظرك غريب ؟ "

وبدا رؤوف يجيب ، ولكنه لم يستطيع الكلام . فقد انفتح باب الفصل فى تلك اللحظة ، ودخل منه مدير المدرسة ومعه أثنين من رجال الشرطة خلفه ، ودخلا إلى الفصل ، وتقدما إلى المُدَرِسة وسألها :

" هل لديكم تلميذ اسمه رؤوف بطرس ؟ " سأل ثم أضاف " أن البوليس ... "

همس جميع التلاميذ " البوليس !" " ها هو " قالت مِس كريمة لقد جاء البوليس هنا كى يسألوا عنه .. أنهم يقولون أنه صباح اليوم بينما كان فى طريقه إلى المدرسة قفز من أعلى الكوبرى وأنقذ حياة طفلة صغيرة كانت قد سقطت فى النهر ، وكانت على وشك الغرق لا محالة .. هل أنت هذا الشخص ؟"

وقال له رؤوف " نعم يا سيدى "

قال له المدير " إننى فخور بك .. كان ذلك منتهى الشجاعة منك " الرب يباركك ، ولكن لماذا حضرت إلى المدرسة وأنت بهذه الصورة ؟ لماذا لم تذهب إلى البيت أولاً وتغير ملابسك ؟"

أجاب رؤوف :" لقد كنت خائفاً من أن أبى يغضب منىّ لأننى جعلت ملابسى تتسخ بهذه الصورة "

" إنه ليس غاضباً منك بالمرة ، لقد تحدثت معه ، وهو فخور بك وبما فعلته، وأننى كذلك " ، أجاب السيد المدير ، ثم التفت إلى بقية التلاميذ فى الفصل وقال " إننا جميعاً فخورون برؤوف ، وبتصرفه ، أليس كذلك يا أولاد ؟ "

و فجأة صفق الجميع وحيّوه وهتفوا له . وكان البعض الذين بدأوا يسخرون منه منذ عدة دقائق مضت ، هم الذين يصفقون له أكثر من الآخرين وبأعلى صوت .

وقال البعض " كم هو شئ مدهش وعظيم أن يكون بيننا فى الفصل بطل حقيقى بهذه الصورة " .

وقال له المدير " والآن يا رؤوف الأفضل أن تذهب إلى البيت ، وتغير ملابسك المبتلة هذه ، وإلا سوف تصاب بنزلة برد شديدة " .

وجرى رؤوف نحو منزله ، وأسنانه تصطك بعضها ببعض من أثر البرد الذى تعرض إليه ، وهو يقول بـــ .. بـــ... بـــ.. بردد !

بعد قليل كانت كل البلدة تتحدث بفخر عن هذا الولد الشجاع ، الذى أنقذ بنتاً صغيرة من الغرق وهو فى طريقه لمدرسته .

أولاً : دراسة كتابية عن المحبة

١. أحبوا بعضكم بعضا (يو١٤ : ٣٤ ، ١٥ : ١٢ ، ١٧ / رو١٣ : ٨ / ١ بط ١ : ٢٢ / ١ يو ٣ : ١١ ، ٤ : ٨) .

٢. وادين بعضكم بعضاً بالمحبة (رو ١٢ : ١٠) .

٣. مسامحين بعضكم بعضاً (كو ٣ : ١٣ ، أف ٣ : ٣٢) .

٤. كونوا مضيفين بعضكم بعضاً (١بط ٤ : ٩) .

٥. أخدموا بعضكم بعضاً (غل ٥ : ١٣) .

٦. أحملوا بعضكم أثقال بعض (غل ٦ : ٢) .

٧. صلوا بعضكم لأجل بعض (يع ٥ : ١٦) .

٨. معلمين ومنذرين بعضكم بعض بمزامير (أف ٥ : ١٩) .

الآية : " يا أولادى لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق " (١يو ٣ : ١٨) .

ممكن تعرف الآية على هيئة لعبة :

هناك آية تجمع كل الطرق التى يريدنا الله أن نعامل بها عائلاتنا وأصدقائنا وجيراننا – فى الحقيقة كل الناس .

لو شطبنا على كل ثانى حرف ثم نكون كلمات من الحروف الباقية ستكتشف الآية:

ل م ا س ن و ح ز ب ع ب ح ا ق ل ن ك د ل ا ر م ز و ا ل د ا ذ ب ط ا ص

ل ع س ا و ن د ب ذ ل ط ب ظ ا س ل ش ع د م ا ل و هـــ أ ى ل ن ح د ق

لا تسمح لسلسلة الحب أن تنقطع

فيما يعبر مارك بسيارته فى الطريق السريع الذى هبت عليه عاصفة فوجئ بسيدة عجوز تقف بجوار سيارتها تحتاج إلى معونته . رأته السيدة فخافت منه ، فيبدو أنه عامل فقير غير مهندم فى ثيابه وهى سيدة غنية عجوز تركب سيارة غالية .أدرك مارك مشاعر السيدة ، فابتسم وهو يقول " لا تخافى يا سيدتى فإنى أود أن أساعدك " فقالت له " إنى محتاجة إلى تغيير العجلة فقال لها " لماذا نزلت فى البرد القارص ؟ أرجوك أدخلى فى السيارة " . وفى وسط الثلج المتساقط قام مارك بتغيير العجلة ، وسأل السيدة أن تتحرك حتى يطمئن عليها ، مدت يدها لتقدم له مالا ، فقال لها : شكراً، فإنى لم أفعل شيئاً . كثيرون خدمونى بمحبة مجانا ، وأنا لا أعرف حتى أسمائهم . فإنى أرد لهم ما فعلوه لى . قالت السيدة " أرجوك أخبرنى ماذا أقدم لك ، مهما طلبت أعطيك " قال لها " ردى لى هذا الدين بأن تساعدى إنساناً محتاجاً .

انطلقت السيدة بالسيارة وبعد حين إذ بلغت قرية بها مطعم بسيط ، نزلت ودخلت المطعم ، قدمت لها عاملة المطعم الطعام ، وكانت حاملا . سألتها السيدة " متى تترقبين المولود السعيد فقالت لها ربما غداً فسألتها " وكيف تعملين " فأجابت " الاحتياج ! " فقدمت لها السيدة ورقة بمائة دولار ، وإذ ذهبت العاملة لتحضر لها بقية الحساب استقلت سيارتها وانطلقت . خرجت العاملة تبحث عنها فوجدت رسالة " الابنة المباركة ... أرجو أن تقبلى المبلغ الذى بيدك للمولود السعيد ، فإنى أرد لك ما قدمه لى غيرك . أرجو أن تردى لى هذا العمل الإنسانى لأى إنسان محتاج " . فرحت السيدة ، وفى اليوم التالى أنجبت طفلها وبعد يومين إذ كانت العاملة مع زوجها سألها : أراك لم تطلبى منى مالا للأنفاق على الطفل ! فقالت له " لقد حدث يا مارك من يومين أن سيدة عجوز ... " نعم ردت السيدة العجوز المحبة بالمحبة لزوجته وهى لا تعرف !!!

رسالة من خادم أسود

قصة

فازت بأحسن قصة فى مهرجان الشباب

للدكتور ماجد رجائى

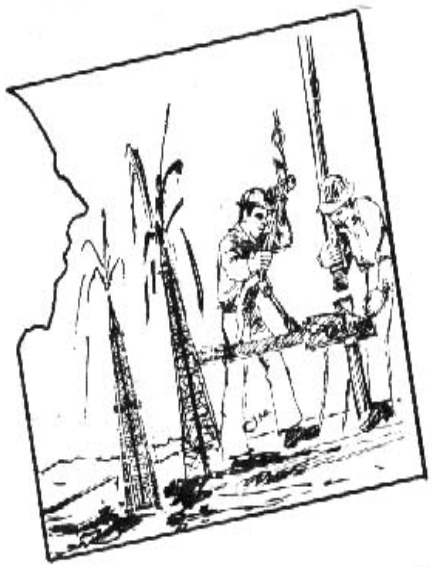

الجميع قبلما يتكلمون يعرّفون أنفسهم أولاً :

وأنا متخوف جداً ، بل مرتعب من هذه اللحظة ... فأنا أخشى أن يحدث ما يحدث كل مرة .. وأخاف بمجرد معرفة أسمى تنفرون من قراءة بقية قصتى .

فما رأيكم .. ؟ هل أتشجع .. ؟ وهل تحتملون .. ؟

حسناً .. أسمى .. زززز .. زف .. ! مهلاً .. أرجوكم لا تلقوا القصة فى الهواء ، إنه أسمى ، ومن منكم يختار اسمه فى الميلاد ؟.

ثم أنكم انتم الذين اخترتموه ليطلق علىّ . فما ذنبى إذن .. ؟ !

والباقى سوف تعرفونه بالطبع ..

لونى أسود قاتم . رائحتى منفرة . وهيئتى لا أحسد عليها .

غير أنى لست سيئاً تماما . فأنا أحب الجميع إلا ذاتى ، وأخدم الكل إلا نفسى ، حياتى كلها .. أخشى أن أقول ،كلها آلام ، فلست أريد أن أضايقكم بدراما مشاكلى ، دعونى أقول : حياتى كلها صعاب .

أكثر عمرى أقضيه تحت الأرض ، محتجباً خلف طبقاتها السحيقة ، وأظل تائها ٠٠ مجهولاً لأزمنة بعيدة ، إلى أن أكتشف بجهد شاق ، أو بمحض الصدفة . وحينما يخرجونى أفرح وأحسب أنى قد تحررت ، لكنهم فوراً يودعونى أفراناً ساحقة الحرارة فأتعذب فى جحيم نيرانها لهدف عندهم .

ثم لا أكاد أهدأ حتى تنهال علىّ عماليات كيميائية كثيرة ومعقدة ، يعملون بى فيها ما يحسن فى عينهم وأنا مستسلم تماما ، لا أعترض على أى شئ يضيفونه إلى ، ولا أتمسك بشئ ينزعونه عنى . فى النهاية ٠٠ بعدما أنسحق تمام وأكون كما يتمنون ، يلقونى هناك ٠٠ فى الشوارع ٠٠ فوق الطرقات التى تحتاج إلى تصليح وتجميل وترى ذلك عيناى فأتعجب ٠٠

كيف يستخدم الله قتامتى وسوادى فى الإصلاح ، ويسخر قبحى لأجل التجميل ؟!!

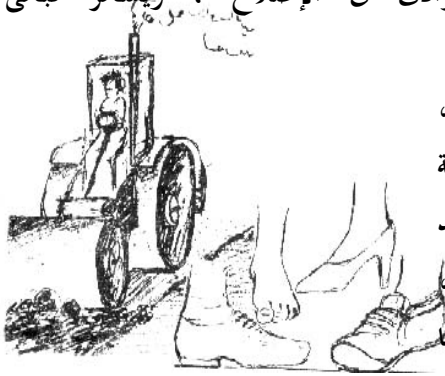

ويدفعنى التعجب أن أشكر وأصبر ، وأحتمل وأتحمل . وتمضى ماكيناتهم الهندسية تسحقنى ، وآلاتهم الثقيلة تطحنى كى يمهد بى عبر الطريق ، وكلما يمرون يعودون ، وكلما يذهبون يجيئون بى الطريق ، وأنا أعتصر ألماً ، ولكنى أبقى فرحاناً لأن الطريق يزداد جمالاً وينتهى العمل ٠٠ وتبدأ مرحلة الآلام اليومية .

صباحاً ومساءاً ٠٠ الكل يعبر ، يمضى ، يدوس ، وأنا أرقد تحت أثقالهم ، تطأنى أقدام الجموع فلا أحتج ، تدوسنى عجلات السيارات والناقلات الضخمة فلا أتذمر...

تحركت فى الشكوى ذات يوم فلم أستسلم وأقمعت ذاتى ، وقلت : طالما إنك يا إلهى وضعتنى ههنا ، فلن أكون هناك ٠٠

وطالما قد جعلتنى لهذا ، فلن أكون لذاك ٠٠ وبقيت فى مكانى .

سنوات طويلة مرت ، لا أتذكر فيها شخصاً ما قد أحنى رأسه يشكرنى ، أو أن إنساناً قد جال بخاطره أن يبدى لى شيئاً من الأمتنان .

هم لا يهتمون إلا إذا ظهر عيب ما حينئذ يثورون ويسخطون قد يلعوننى أيضاً .

هم لا يهتمون إلا إذا كنت سيئاً أذم ، وإن كنت حسناً لا أمدح ٠٠!!

عفواً ٠٠ عفواً لقد تذكرت أمراً حدث ٠٠

ذات صباح وقف شيخ وقور ينظرنى ، يشخصنى بعمق صامتاً ، مدفوعاً بروح التأمل والخشوع ، يومها رقص قلبى مبتهجاً ، رغم أن الشيخ لم ينطق إلى بكلمة ، لكنى أكتفيت أنه قد أهدانى دقيقة من حياته ٠٠!

غير أنى حزنت أن الرجل مضى مغموماً ٠ مكتئباً ، ولم يكن السبب أن شكلى يدعو للاكتئاب – مع أنه كذلك فعلاً !! – لكن الرجل قد ساءه أن يشار إليه بالبنان ويقال عنه فى شيخوخته إنه مجنون !!!

وأعتقدت الأمر سيختلف هذه المرة ، فهذا طفل جميل برئ ، لست أدرى لأى سبب قد إنحنى فوقى ٠٠ ينظرنى فاحصاً يمينى ويسارى بعين لاهثة ، قلت فى نفسى : ما أجمل الطفل ٠٠ !ما أحلى براءته ٠٠ !! إشتقت لو أنه يجلس فوقى ٠٠ يكلمنى ٠٠ يصاحبنى ، لكنه هب مفزعاً وإنطلق فجأة يعبر الطريق ، ولم أكن قد فهمت شيئاً ، حتى سمعت صوت صاحبه يناديه من الجانب الآخر:

" تعال يا جون . تعال ٠٠ لقد وجدت العشرة قروش ههنا ٠٠!! "

وعرفت ما كان يجذب الطفل إلى ٠٠ !!

الجميع فى زحمة مشغوليتهم ينسوننى ، لكن الأمر لا يعنينى كثيراً ، فأنا لا أسعى خلف الشكر ، ولا الهث وراء المديح .

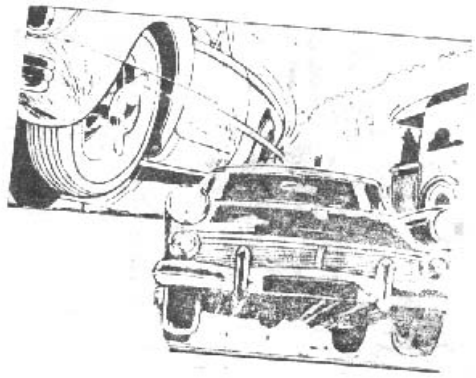

الحب الصادق أبلغ من كل الكلمات ، وأعظم ما فى الخدمة أن تكون صامتة. لذا سأظل كما أنا دواماً ، أحب الكل ٠٠ وأخدم الجميع .

لا فرق عندى أن تدوسنى سيارة ثرى أو حذاء متهدل لفقير .

ولست أسمح للأبرار بالمضى فوقى ثم أعترض الأشرار ، لست أفرق فى محبتى ، فالكل فى قلبى له مكان ومكانة ، منزل ومنزلة ٠٠

مهما أختلفوا دينا ولغة وجنساً ٠٠

مهما نسوا أو تركونى أو إنشغلوا بحياتهم عنى ٠٠

مهما ثقلت أوزانهم علىّ ٠٠

وحتى إن أهنت منهم ، وصرت مثالاً للقبح فى تعبيراتهم .

حتى إن صاروا يوماً وأغتاظوا من أحمق منهم ، فراحوا ينعتونه فى غضب إنه: كالزفت ٠٠٠ !! نعم لقد عرفتنى الآن ٠٠ أنا الزفت الخادم ، الأسود الصامت .

الحب نوعان

تأمل

الحب نوعان يارب : حب الذات وحبك أنت والآخرين .

فى كل مرة أحب ذاتى ، هذا يعنى قليلاً من الحب أنزعه منك ومن الآخرين . يعنى الفر من الحب . خسارة فى الحب .

الحب وجد لكى يخرج منى ويحط عند الآخرين . وكلما عاد إلى ذاتى انتهى فى شح نوره ، وفسد ، ومات .

حب الذات : **سم أجرعه كل يوم .**

حب الذات : **طمع بالحصه الكبرى وتربع فى المركز الأفضل .**

حب الذات : **مداعبة لحواسى ونزع الطعام عن مائدة الآخرين ٠٠**

حب الذات : **دعوة إلى كسب المال وتكديسه وتبذيره فى سبيل لذاتى .**

حب الذات : **استسلام إلى رفاهية ناعمة ٠٠٠**

كل أنواع الآلام . كل أنواع الظلم والمرارة والذل والكآبة والحقد واليأس ٠٠ كلها ليست سوى جوع لم يشبع . جوع إلى الحب .

هكذا البشر بالأنانية تلو الأنانية ، يبنون عالماً ممسوخاً يحطم البشر ٠٠

لقد مسخت أنا يارب وجه حبك

علمنى الحب يارب . علمنى ألا أبعثر قوى الحب فىّ .

أن أخفف من حبى لذاتى وأزداد حباً للآخرين .

خاتمة

صورة وأجمل تعليق على هذه الصورة : صورة مريم التى عرضت على ابنة فرعون مساعدتها بإحضار مرضعة للطفل موسى الذى تم أنتشاله من النهر.

تدريب :

أكتب قائمة من ٣ أشكال و ٣ أشخاص تود أن تساعدهم هذا الأسبوع .

١-

٢-

٣-

صلاة

علمنى المحبة التى لا تشك ولكنها تثق .

علمنى المحبة التى لا تدين ولكنها تقبل العذر.

علمنى المحبة التى لا تتهم ولكنها تدافع .

علمنى المحبة التى لا تطلب ولكنها تعطى .

علمنى المحبة التى لاتحقد ولكنها تسامح .

علمنى يارب كيف إنك تحبنى فأحبك . **(آمين)**

أنا حر أنا مسئول

أعطيك ما تعطينى

يقف الفلاح إزاء حفلة فى فصل الربيع ، ويجيل نظره متأملاً وكأنى به يقول :

- إيه يا حقلى ! ما عساك تعطينى هذا العام ؟

فيجيبه الحقل :

- قل لى أولاً ماذا تعطينى أنت حتى أقول لك ماذا أعطيك .

كذلك يقف الشاب على عتبة المستقبل سائلا:

- ماذا تذخرين لى أيتها الحياة ؟

ويأتيه جواب الواقع

-" أرد لك ما تعطينيه " .

" وتحصد ما تزرع بحب وسخاء ".

تمهيد :

حوار : يطرح هذا السؤال ويجيب عليه التلاميذ ويقوم الخادم بإعطاء الإجابة السليمة بدون فتح مجال للحوار المطول. أما فى السؤال الثانى والثالث فيترك عشر دقائق للحوار وإستنتاج الإجابات .

سؤال (١) هل الإنسان حر أم لا ؟ وهل توجد حرية مطلقة ؟

الإجابة : هو ليس حراً فى بعض الجوانب ،ولكنه حر فى بعض منها- فهو ليس حراً فى يوم ميلاده أو وفاته ، ولكنه هو الذى يحدد أهدافه وأفعاله ومستقبله الزمنى والأبدى .

سؤال (٢) يترك فترة كافية لإستنتاج الإجابات (يحسن وضع ذلك الجدول على الصورة التالية)

مجالات ليس لك حرية فيها	مجالات أنت مخير فيها
يوم ميلادك	ماذا ستفعل بمواهبك
لونك	دراستك
جنسك	وظيفتك
وطنك	زوجتك أو زوجك
ذكاؤك	تدينك
أسرتك	عطاؤك
مستواك الاقتصادي	رسالتك
.....	.....
.....	.....
يوم وفاتك	أبديتك

سؤال (٣)

حرية	أذكر أمثلة	مسئولية
أعطى الله حرية للإنسان		وفى كل مرة كان الرب يعطى حرية يعطى معها مسئولية
"من كل شجر الجنة تأكل " (تك ٢:١٦)		"ولكن من شجرة معرفة الخير والشر لا تأكل. يوم تأكل منها موتاً تموت " (تك٢:١٧)
" أنظر قد جعلت اليوم قدام الحياة والخير والموت والشر " (تث ٣٠:١٥-١٩)		" فان انصرف قلبك و لم تسمع بل غويت و سجدت لآلهة أخرى و عبدتها فإنى أنبئكم اليوم أنكم لا محالة تهلكون لا تطيل الأيام على الأرض التي أنت عابر الأردن لكي تدخلها و تمتلكها"(تث ٣٠:١٧)
	""جعلت قدامك الحياة والموت البركة واللعنة " (أقرأ فى تث ٢٨ البركات واللعنات)	
راعوث لها حرية الاختيار		إن عادت إلى شعبها فهى مسئولة عن ضعفها الروحى ، وإن بقت مع حماتها تتحمل إحتمالات المجاعة والعقم (لعدم الزواج)
حزقيال "لا ينقل ذنب الآباء إلى الأبناء إن ولد أبناً رأى الجميع خطايا أبيه التى فعلها فرآها ولم يفعل مثلها فإنه لا يموت بإثم أبيه حياة يحيا" (حز ١٨:١٧)		"بر البار عليه يكون وشر الشرير عليه يكون " (حز ١٨:٢٠)

إن رجع البار عن بره وعمل إثماً ومات فيه فبإثمه الذى عمله يموت.

" وإن رجـــع الشرير عن شره الذى فعل وعمـــل حقاً وعدلاً فهو يحيى نفسه. رأى فرجع عن كل معاصيه التى عملها فحياة يحيا لا يموت" (حز ١٨ : ٢٧ ، ٢٨)

فلينكـــر نفســـه ويحمـــل صليبه كل يوم ويتبعنى (مسئولية)

لا تقدروا أن تخدموا الله والمال .

"إن أراد أحـــد أن يكـــون لـــي تلمـــيذا " (لوقا ١٤ : ٢٧) .

" لا يقدر أحد أن يخدم سيدين لأنه إما أن يـــبغض الـــواحد و يحب الآخر أو يلازم الـــواحد و يحتقـــر الآخر لا تقدرون أن تخدموا الله و المال" (مت٦:٢٤) .

"كل واحد كما ينوي بقلبه ليس عن حزن أو اضطرار لان المعطي المسرور يحبه الله و الله قـــادر أن يزيدكم كل نعمة لكي تكونـــوا و لكم كل اكتفاء كل حين في كل شـــيء تـــزدادون فـــي كل عمل صالح" (٢كو ٩:٧-٨) .

" هـــذا وإن من يزرع بالشح فبالشح أيضا يحصـــد و من يزرع بالبركات فبالبركات أيضا يحصد" (٢كو ٩:٦) .

" و لكـــن الـــذي صنعنا لهذا عينه هو الله الـــذي أعطانـــا أيضـــا عـــربون الروح" (كورنثوس الثانية ٥ : ٥)

" لأنه لا بد أننا جميعا نظهر أمام كرسي المســـيح ليـــنال كل واحد ما كان بالجسد بحســـب مـــا صـــنع خيرا كان أم شرا" (٢كو ٥:١٠)

" كـــنت عـــريانا فكســـوتموني مريضـــا فزرتمونـــي محبوســـا فأتيـــتم إلـــى " (متى ٢٥ : ٣٦)

إنى مسئول عن سلوكى

سوف ندرس الآن موضع الأعذار:

كـــان موســـى يتهرب فى بداية حياته خوفاً من الدعوة ، فأتى بأعذار متنوعة لم تكن مقبولة عند الله ، أقرأ خر ٣ .

فـــنحن قد نعلل بالأعذار ونلوم الظروف . ونجد أمثله لذلك فى قصة يوسف ودانيال بمقارنته مع بطرس .

لم يكن يوسف يلوم الظروف بل كان يصنع النجاح ولو فى داخل السجن لقرأ تك ٣٩:٢١-٢٣ هذه الآيات :

" و لكـــن الـــرب كان مع يوسف و بسط إليه لطفا و جعل نعمة له في عيني رئيس بيت السجن فدفع رئيس بيت السجن إلى يد يوسف جميع الأسرى الذين في بيت السجن و كل ما كانوا يعملون هناك كان هو العامل و لم يكن رئيس بيت السجن ينظر شيئا البتة مما في يده لان الرب كان معه و مهما صنع كان الرب ينجحه" .

موسى يخلق الأعذار	يوسف
+ الأعذار التى قدمها موسى كانت أعذار واهية وكان هناك عدة أعذار	+ يتغلب على الصعوبات أكتب العقابات التى واجهت يوسف ولكنه بالرغم من ذلك ظل محتفظاً بكماله وثباته:
+ عذر عدم اللباقة خر ١١:٣	
عدم المعرفة خر ١٣:٣	
عدم الكفاءة خر ١:٤	.....
عدم القدرة خر ١٠:٤	.....
عدم الأهمية خر ١٣:٤	.....
أى من هذه الأعذار تعتبرها منطبقة عليك	.....

وتستطيع هنا أن تعقد مقارنة :

بين ظروف كل من دانيال وبطرس

لم ينكر دانيال إيمانه أمام أقسى الظروف، أما بطرس فأنكر فى ضعف. إن الظروف لا تضيع النجاح والفشل ولك إرادتنا وإيماننا وصبرنا وجهادنا هو الذى يجعلنا ننتصر– وسوف نبقى دائماً مسئولين عن تصرفاتنا لذلك فنحن نقرأ فى (رو٢:١–٦) " انك بلا عذر أيها الإنسان" فإن الله " سيجازى كل واحد حسب أعماله "

دانيال لم ينكر	بطرس ضعف وأنكر
– **وهو فى الغربة فى موقع المسئولية**	– **وهو فى وسط أهله**
– **أمام الملوك**	– **كان غير مضطراً للإنكار أمام جارية**
– **كان يعرف العقوبة**	– **سبق أن حذره الرب من الضعف فلم يصدقه**
– **تحمل نتائج إيجابية**	– **هرب**

الدعوة إلى الإلتزام

" و من منكم و هو يريد أن يبني برجا لا يجلس أولا و يحسب النفقة هل عنده ما يلزم لكماله " (لوقا ١٤:٢٨)

كل إنسان مدعو إلى الإلتزام. ولكن الإلتزام يختلف من إنسان إلى آخر. فهناك من يلتزم بتطوير الإنسانية عملياً وآخر اقتصاديا وآخر اجتماعياً وآخر دينياً وروحياً. وهنالك فئة تظل عالة على المجتمع تعرقل نموه، وتتطفل على طاقاته .

كل ملتزم " مغرم " بما التزم فيه. الحب يوجهه والحب يثبت قصده. وبالحب ينمو .

إلا أن من الحب ما يبدو قمة فى العظمة والصفاء، وذلك بقدر اتصافه بالمجانية والغيرية وتجرده من أى منفعه مادية ومصلحة أنانية.

هكذا كان حب المسيح للبشر. لقد أرسل إليهم رسله قائلاً: " مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا ". وأوصاهم " أن يحبوا بعضهم بعضاً كما أحبهم هو ". هذه المحبة النموذجية، لخصها المسيح بقوله :" ليس لأحد حب أعظم من أن يبذل الحياة عن أحبائه " (يو١٥:١٢–١٣)

الدعوة إلى الإلتزام تكلف الإنسان غالياً

* **دعوة إبراهيم:** وقال الرب لإبرام: " انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض التى أريك" ... فأنطلق إبرام كما قال له الرب....(تك ١٢:١-٤) .

* **دعــوة موسى:** وقال الرب : " إنى قد نظرت إلى مذلة شــعبى الذين بمصر وسمعت صراخهم من قبل مسخريهم وعلمــت بكربهم... فالآن تعال أبعثك إلى فرعون وأخرج شعبى من مصر " (خر ١:-١٥)

* **دعوة أشعياء:** وسمعت صوت السيد قائلاً: " من أرسل ومــن يــنطلق لــنا " ؟ فقلــت :" هــا أنــا ذا فأرسلنى " (أش ٦:٨) .

* **دعــوة مــريم:** " أنا أمة الرب فليكن لى بحسب قولك " (لوقا ١:٣٨) .

* **دعــوة متى:** وفيما يسوع مجتاز أبصر لاوى بن حلفا (متــى) جالساً إلى مكتب الجباية فقال له : " إتبعنى " فقام وتبعه(مرقس ٢:١٤).

* **دعــوة بــولس:** " إن هذا إناء مختار ليحمل إسمى أمام الأمــم.. وأنــى سأريه كم ينبغى أن يتألم من أجل إسمى" (أعمال ٩:١٥)

ما هى دعوتك أنت ؟ .....

انظر كيف كانت نهاية قصة كل منهما

عندما دعى الرب أشعياء قال له ها انذا ارسلنى

إن ضعف أشعياء وإحساسه بعدم نقاوته لم يحول دون أن يقبل الدعوة

كان من الممكن أن يجيب أشعياء قائلاً :

يا رب لقد مات عزيا الملك والأمة كلها مقسمة ونحن جميعا فى خوف شديد، ولو كانت أحــوال البلاد الاقتصادية فقط أفضل مما هى عليه الآن لم أكن أتردد لحظة واحدة فى أن أخدمك .

لكن كل هذا لم يحدث .

لقد قبل استبقاء المسئولية وتنبأ لخلاص الشعب .

ونجد فى قصة توبة داود :

حين نقرأ المزمور ٥١ أنه لم يستعفى نفسه من المسئولية ولم يحاول تبرير نفسه على خطأه ، لذا تحمل المسئولية كاملة معلنا أن الله أدبه قائلاً : " لكى تتبرر فى أقوالك وتغلب فى قضائك " .

خلاصــة

أننا أحرار فى تصرفاتنا ، ولكنا مسئولون عن نتائجها .
أحرار فى اختبارتنـــا ، ولكنا مسئولون عن نتائجها .

الدعوة موجهة إليك فمن ستكون فى مرحلة الشباب :

أنــت مســئول عــن جســدك ونفسك وروحك – عن أفكارك ومشاعرك – عن مستقبلك وأبديتك .

أنت مسئول عن الآخرين أيضا (أسرتك وأقربائك وأصدقائك)

ودعــنا الآن نحدد مجالات هذه المسئولية بالتفصيل ، هل تقدر أن تحدد صفات العمل الصالح أو الخاطئ لكل مجال من هذه المجالات :

أنت مسئول عن جسدك :

الـــنوم الكافـــى – الأكل الصحى – عدم الشراهة – مسئول عن تنمية عضلاتك والمحافظة على استقامة العمود الفقرى وسلامة الأسنان – نظافة الجلد – عدم التدخين – عدم الاستسلام للشهوات .

أنت مسئول عن عقلك وشخصيتك:

المذاكرة – الثقافة – تكوين الآراء السليمة

أنت مسئول عن أفكارك ومشاعرك:

عـــدم الغضب – عدم الحقد – عدم الشهوة – كلمات ٠٠٠٠

أنت مسئول عن طموحك وتطوير نفسك :

مـــاذا تـــريد أن تكـــون عندما تصل إلى سن العشرين ؟

كيف ستسير نحو هذا الهدف ؟

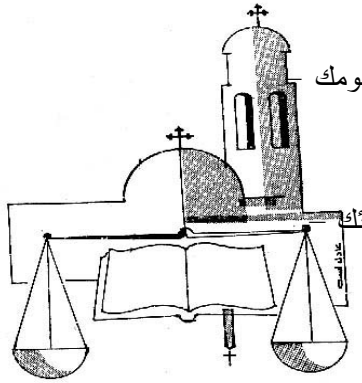

أنت مسئول عن روحياتك وأبديتك:

وزناتـــك واستثمارها – صلواتك – صومك – خطاياك – توبتك وإصلاح ما بك.

أنت مسئول عن آخرين أيضا :

مســـاعدة أســـرتك – التأثير على زملائك – القدوة الحسنة – مساعدة من يحتاج إليك.

الشئ الواحد

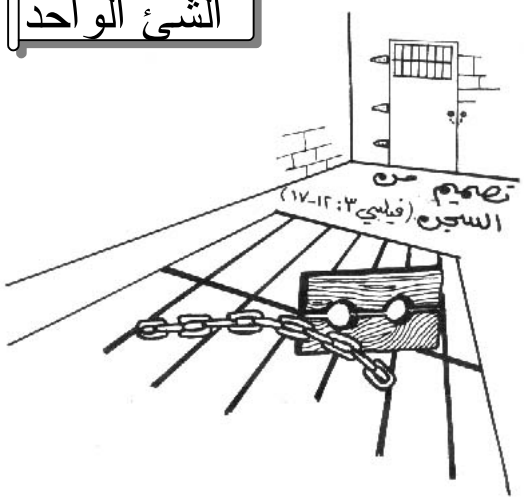

أوردت جـــــريدة " أحـــوال رومـــا " علـــى الصـــفحة الأولى من أحد أعـــدادها مقالاً طويلاً عن بـــولس الشـــيخ الجلـــيل المسجون فى أحد سجون رومـــية بســـبب إيمانه . يحـــتوى هذا المقال على تعـــداد لمآثر هذا الرجل وإنجازاته على مدى أكثر من ٣٣ سنة من حياة الخدمة والبذل فى الحقل الروحى، لدرجة أنه قيل عنه أنه فتن المسكونة ٠٠٠ وفى آخر المقـــال تخيل المحرر هذه المناجاه بين بولس وإلهه وذلك من وحى ما قد أعلنه بـــولس عـــن نفســـه فى فيلبى ٣ : ١٢ – ١٤ . لكن لأسباب مجهولة صدرت المناجاه . حاول أن تجدها من النص المذكور شاهده أعلاه .

مناجاة

" شـــكرا لك يارب شكراً لك . لكن لماذا صار كل هذا لى ؟ لماذا ؟ أرجوك أعلن لى لماذا ؟ لماذا اخترتنى أنا شاول بالذات من بين عشرات الألوف من الناس لابد أن لك قصداً . أرجوك من كل قلبى أن تساعدنى لكى ٠٠٠ ما هو قصدك لحياتى . فإنى حتى الآن وبعد عشرات السنين من حياة الإيمان معك لست ٠٠٠ نفسى إنى قد أدركت أو قد ٠٠٠٠ أو قد ٠٠٠ كاملاً . يارب حتى نهاية أيامى سأبقى أفعل ٠٠٠٠٠

شاول (بولس)

خاتمة : **إملأ هذا الجدول :**

مـــا هى أهداف الشباب اليوم؟	ماذا يفعلون من أجل تتميمها ؟
١ –	
٢ –	
٣ –	
٤ –	

التجاوب :

فـــى ضوء هذا الدرس هل تتبنى بدورك هدف بولس السامى للامتداد إلى قدام والنمو بإستمرار فى الحياة الروحية ؟

إن كـــان نعـــم فأكـــتب فى الفراغ هنا (فيلبى ٣ : ١٣ ، ١٤) التى هى أيضاً آية للحفظ لهذا الدرس : أنا أيضاً أريد بمعونة الروح القدس أن : .....

صلاة

ربـــــى
آتى إليك بكأس فارغا
وضميرى مثقلا
لن أفشل أبداً لأنك معى
دعنى أحمل صليبى على كتفى
وأسـير نحـوك رافعـا الـرأس فـرحاً وفخوراً
لأنى مسئول ، لأنى قبلت بحريتي
أن أتصرف كشخص ناجح

آمين

الروح القدس يعمل فينا

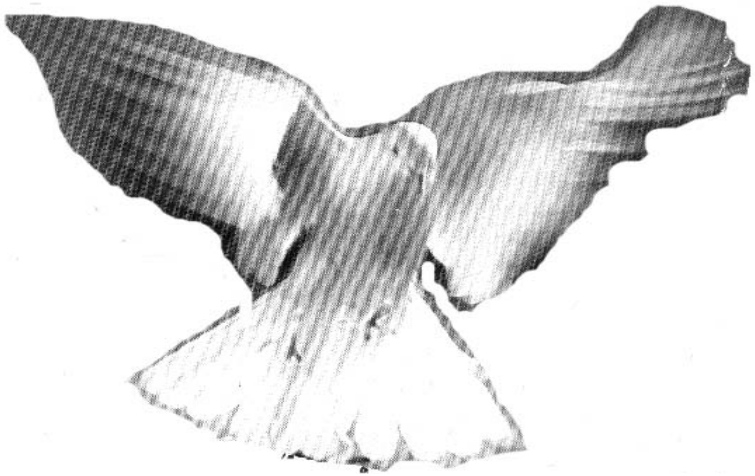

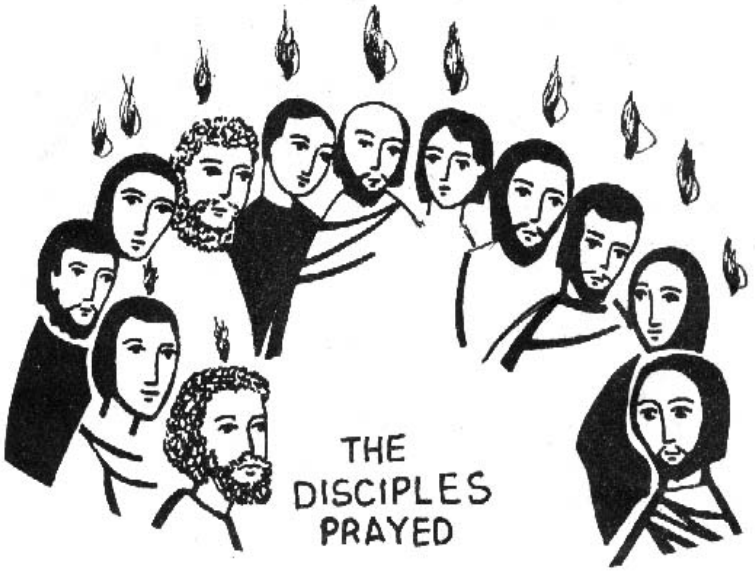

تمهيد : تشبيهات من الواقع

لقــد شبه الأباء عمل الروح القدس داخل النفس بكنز فى إناء خزفى، والإناء هو جسدنا الكثيف، ومثل الحجر المسامى أو الأسفنج حين ينغمر فى الماء فيمتزج به داخلاً وخارجاً، وحين تضعه بين يدك يخرج منه الماء بتلقائية، هكذا نعمة الروح القدس حين تتحد بالمؤمن وتغمر أفكاره وحياته، وكما أن الجسد بلا روح ميت هكذا الإنسان بغير عمل الروح القدس .

وهناك العديد من التشبيهات الأخرى التى تصلح لشرح عمل الروح السرى ومؤازرته للنفس البشرية نذكر منها :

+ الزيت فى المصباح يشبه الروح القدس الذى ينير النفس .

+ خــيوط النســيج الرأسية الضعفية حين تلتحم بالخيوط الأفقية القوية الزاهيه الألوان فيكون النسيج واحداً له صفات الأقوى .

+ وكما يلين الحديد بالنار هكذا يطوع الجسد لعمل الروح القدس .

مقدمة :

+ يسأل المدرس التلاميذ :

من منكم يرغب " إن شاء الله " فى أن يصبح مهندس بناء أو مهندس ديكوراً أو متعهد بناء " مقاول " ؟

بعــد إســتماع الإجابــه عبر عن محبتك لتلاميذك وأهتمامك بهم بأن تقول ما معناه : ربنا يعطيكم طول العمر ويساعدكم على تحقيق أمانيكم هذه .

+ثم يسأل المدرس الفصل :

أى الأشياء يحتاج إليها البناؤن لعمل بيت مجهز من ٣ أدوار ؟

يترك فرصه للتلاميذ للتداول وعمل كشف بالمطلوب من خبرات بشرية وعمال وأموال وبنود للبناء والديكور.

+ يسأل المدرس :

أى شىء نحتاج إليه لنبنى الكينسه ؟

الإجابه مواهب الروح ، وفضائل الروح ، وقيادة الروح ، ومساهمة المؤمنين

فضائل.. يهبها الروح :

محبه. فرح. سلام. طول أناة. لطف. صلاح. إيمان. وادعة. تعفف.. (غلا ٥:٢٢)

مواهب الروح :

النبوة. التعليم. الإمتلاء. القيادة. التدبير. الشفاء.. (١كو١٢:٢٨) .

أولاً : دراسة كتابية

إن الروح القدس

يرشد

ويعزى

ويثبت

ويتضح ذلك من دراسة يوحنا ١٤:١٦-١٧

من هو الروح القدس ؟ قدم خمس مواصفات له على الأقل بحسب يوحنا ١٤:١٦-١٧

(إنــه مــن عند الآب- إنه يعزى- يمكث مع التلاميذ إلى الأبد- إنه روح الحق- لا يستطيع العالم أن يقبله- يكون مع المؤمنين بيسوع وفيهم) .

إذا كنت فى آخر إصحاح أعمال ١:١-٩

فأجب على هذه الأسئلة

١- من الذى حضر الاجتماع (بين الرب يسوع المقام وتلاميذه) ؟

٢- مــاذا كانت وصية الرب يسوع الأخيرة لهم ؟ (ألا يبرحوا أورشليم وأن ينتظروا موعد حلول الروح القدس عليهم) .

٣- مطلــوب مــنك أن ترســل بطريقة اللاسلكى أو التلغراف، وبشكل موجز، فحوى حديث الرب يسوع هذا إلى تلاميذه. بإمكانك أن تستخدم ثلاث كلمات فقط .

إجابة مقترحه: إنتظروا الروح القدس .

وسيله إيضاح

ومــن الملاحظ أن الروح القدس، فى هذه الأعمال جميعها، وسواها من التى لم يذكر، لا يبرز علانية، بل يعمل فى الخفاء بقصد تمجيد المسيح وتعظيمه وحده .

لكــى توضــح ذلك للتلاميذ إحضر بالونات فارغة وأكتب عليها أو أرسم صورة قلب، وجــه مبتســم، كلمــة سلام، كلمة بطرس ٠٠٠ دع الهواء يملأ البالونات كما يمتلىء الإنســان بالروح القدس. إن الروح غير مرأى وهو يهب حيثما يشاء ، إنه يشبه الريح ولكــنا نــرى أثــره ومواهبه وثماره محبة وفرح وسلام. أنظر إلى بطرس حين إمتلأ بالروح، فبدأ ظاهراً يعظ الجميع .

قم بتدوين الشواهد التالية على لوحة . وأقسم التلاميذ إلى ست مجموعات، ثم كلف مجموعة منهم مسؤلية درس حادثة واحدة فقط .

(أعمال ٩:٢٦-٣١)	(يعــزى على الرغم من الضيقات، وهكذا يجعل الكنيسة تنمو وتبنى وتتكاثر)
(أعمال ١١:١٥-١٦)	(يحل على المؤمنين الجدد، ويذكر كلام الرب)
(أعمال ٢:٣٦-٣٩)	(ينخس الناس ويبكتهم على خطاياهم)
(أعمال ١٣:١-٤)	(يشير، يرشد، يقود)
(أعمال ١٩:١٧-٢٠)	(يجعل الكل يؤول إلى تمجيد إسم الرب يسوع)
(أعمال ١٣:٦-١٢)	(يعضد ويقى امام الصعوبات والتحديات)

ثانياً أعمال الروح

الــروح القــدس يعطى الإستنارة الدائمة، فلا أحد يعرف أفكارك سوى أنت نفســك، فــروح الإنسان يعرف الإنسان، كذلك روح الله يعرف أمور الله ويرشدنا إلى الحق .

وهــو يذكــرنا بكــلام المسيح فى الوقت المناسب الذى نحتاج منه إلى الإرشاد. وهذا المرشد يسكن داخلنا ويسرع إلى نصيحتنا .

" وأمــا أنتم فالمسحة التى أخذتموها منه ثابته فيكم، ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد كما علمتكم تثبتون فيه " (١يو ٢:٢٧) .

وقد أرشد الروح القدس التلاميذ والشهداء وقت الإضطهادات فتكلموا بشهادة يسوع أمام الولاة والحكام والطغاة ولم يضعفوا أو يتخاذلوا وقد وعد يسوع قائلاً : " أما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الآب فهو يعلمكم كل شىء " (يو ١٤:٢٦) .

يعزينا :

مــثل شــجرة غرســت على مجارى المياه فأمتلات بالأثمار المبهجة ، هكذا الــنفس حين تستقر وتفرح بعمل الروح فيها فيعطيها سلاماً فائقاً، وفرحاً كاملاً وتنسى الأحــزان ويروق لها التعب ويشبع الرب بالخير عمرنا، فأفراح العالم لا تفرح النفس الــذى خلــق على صورة الله، والبشر أيضاً معزون متعبون ولكن الله وحده هو فرح النفس الحقيقى.

يبكتنا :

كما أنارت المرأة بسراج بيتها لتبحث عن الدرهم المفقود. هكذا يبكت الروح القــدس التائبــين، ويــوقظ ضمائرهم. وحين تفوه بطرس بعظته البليغة، نخس الروح القــدس الســامعين فــى قلوبهم ، وقد كان منهم صالبى يسوع وحين شعروا بالتبكيت صــرخوا قائلين: " ماذا نصنع أيها الرجال الإخوة- فقال لهم بطرس توبوا وليعتمد كل واحــد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس " (أع

٣٨-٣٧:٢) والــروح القدس يعطى أملاً للأنسان ويشجعه ويجعل أعمال التوبة حقيقة عنده فيفرح بالصوم والصلاة والدموع .

أما إذا قاوم الإنسان عمله، فتستحيل هنا التوبة ويصعب الخلاص. فمن جدف على الروح القدس، وقاوم عمله لا يغفر له، والتجديف هنا معناه الإصرار على مقاومة عملــه ورفض التوبة نهائياً وأخذ مواقف حادة ضد عمل الله ، كما فعل حنانيا وسفيرة ويهوذا الإسخريوطى.

ثالثاً : أعمال أخرى للروح

يقدسنا :

الروح القدس هو كنز الصالحات، وهو الذى يقدس التائبين ويغسلهم ثم يعدهم ليكونوا إناءً صالحاً بالفضائل والمواهب.

" لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا" (١كو٦:١١) .

فى المعمودية نلبس الثوب الجديد أما الروح القدس فيعيننا كى نحتفظ بهذا الثوب جديداً دائماً ونقياً دائماً وطاهراً أبداً .

إن عملية التقديس تعنى الجهاد المستمر :

أولاً : لنيل الفضائل .

ثانياً : لنيل المواهب .

يشفع فينا :

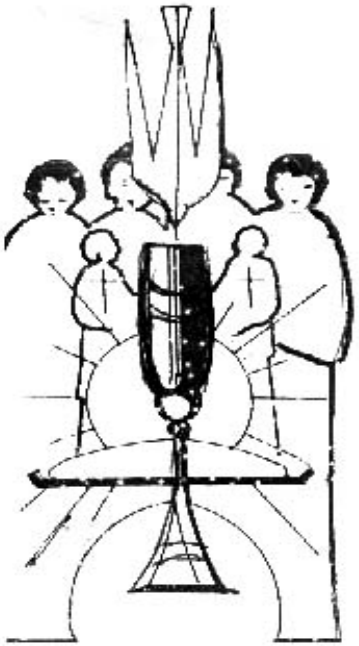

وحــين وردت هــذه الكلمــة باللغة اليونانية وردت هكذا " باراكليت " وهى مكونة مــن مقطعــين: (باراً = تعنى يقف بجانب، كليت = المتهم فى ساحة القضاء) .

فالــروح القــدس هو المحامى أو الشفيع الذى يقف بجوارنا أمام محكمة العدل الإلهى وعلى هذا فهو المعزى الوحيد والشفيع الدائم .

" لأنــنا لســنا نعلم ما نصلى لأجله كما ينبغى ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها " (رو ٨:٢٦) .

يكرسنا :

قلــنا إن عمل الروح القدس داخل النفس يشبه عمل النار فى اللحم. فهو يختم الإنســان بطابع لا يمحى. ويحدث هذا فى سر الميرون حيث يصبح الإنسان كله جسداً وفكراً ونفساً وعقلاً وقلباً ملكاً خاصاً للروح القدس، فهو الروح النارى الذى يطبع فينا صورة الملك المسيح .

" أمــا لســتم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم الذى لكم من الله وإنكــم لســتم لأنفسكم...فمجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله " (١كو ٦:١٩-٢٠).

" أمــا تعلمــون أنكــم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم.. إن كان أحد يفسد هيكل الله فسيفسده الله لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم هو " (١كو٣:١٦-١٧).

مواقف :

حـــين تشـــعر بصراع مع الخطيئة وتسمع صوت الروح القدس يهتف فى قلبك ويرشدك فما موقفك ؟

+ هل تحاول إخماد الصوت الإلهى ؟
+ هل تحاول عدم التفكير ؟
+ هل تنحاز إلى الخطيئة ؟
+ أم تنحاز إلى الروح وتخضع له وتقدم توبة صادقة .

خاتمة:

أنشطة :

+ إحفظ قطع الأجبية الخاصة بالساعة الثالثة لأنها كلها عن الروح القدس .

أسئلة :

١- ما معنى أن الكنيسة تلقب بالكنيسة الشاهدة ؟
٢- ما معنى الإعتراف الجرىء فى حياة الرسل القديسين ؟
٣- كيف كان الشهداء يعترفون بالمسيح ؟
٤- ما الذى يعطل إعترافنا الصحيح ؟
٥- كيف تنال قوة الإعتراف بالأبن ؟
٦- ما الأسلوب الذى يلزم إتباعه عندما يسألك واحد عن الإيمان بالمسيح ؟

تدريب روحى وأنشطة :

+ الحـــرص علـــى الإعتراف بالمسيح وعدم إنكاره فى أى موقف حتى ولو أدى هذا إلى الموت .

+ قراءات عن قديسين شهداء كان لهم الإعتراف الحسن .
+ جمـــع كتيـــبات عن شهداء وشهيدات والاحتفاظ بها فى مكتبتك الخاصة للمداومة على قراءتها .
+ فحص النفس أمام الله لمعرفة مدى الاستعداد للموت لأجل الشهادة لأسمه .
+ فحص النفس واستعدادها على تقديم الإعتراف والشهادة .

للحفظ :

"ليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس" (١ كو ١٢:٣).

صلاة :

يا روح الله القدوس تملك مصيرى كله .
فهب علىّ بروح الخشوع والتوبة، هبنى دموعاً نقية، وإرشدنى لكى لا أسير وحدى فى برية هذا العالم المليئة بالأشواك، ولا تتركنى فى منتصف الطريق .
إنى أحتاج إلى تعزياتك الحنونة، وشفاعتك المقبولة، وتوجيهاتك التى أعتز بها والتى أعدك يا ملك الحياة أن أطيعها ما حييت .
أيها الآب القدوس أقبل روحى وحياتى ومصيرى .
أيها الإبن القدوس اسكن فى قلبى .
أيها الروح القدس قدس جسدى هذا المملوء بالخطيئة وطهرنى من دنس الجسد والروح وإنقلنى إلى سيرة روحانية لكى أسعى بالروح ولا أكمل شهوة الجسد .

آمـــين

التليفزيون : ضار أم مفيد ؟

(مناظرة)

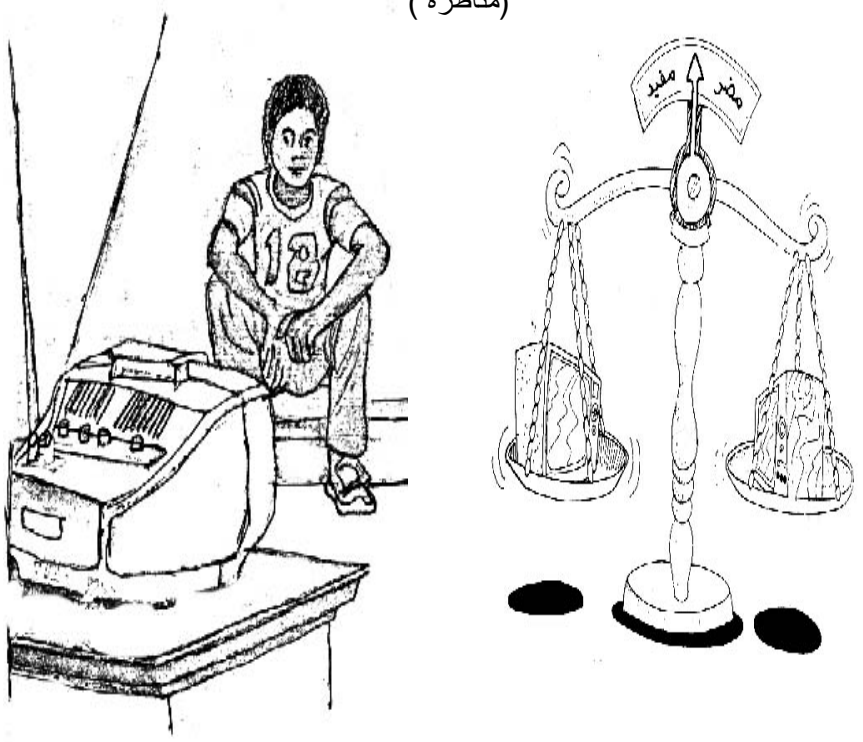

تمهيد :

فـــإذا عـــرفت أن فـــى السنة ٧٨٦٠ ساعة فقط فإنك تكتشف أن الساعات التى قضـــيتها أمـــام التليفزيون تمثل أكثر من سنة كاملة من أجمل سنوات عمرك تقضيها نهاراً وليلاً بإستمرار أمام جهاز التليفزيون .

إن كل بيت غالباً يمتلك الآن جهاز تليفزيون . ولذلك ٠٠ فلعلك بدأت تشاهده منذ عمر مبكر .

ولـــو افترضـــنا إنـــك تقضى فى مشاهدته ١٠ ساعات أسبوعياً (بمعدل ساعة ونصف يومياً) فيعد إنهاء دراستك الثانوية تكون قد قضيت أمامه نحو ٩٠٠٠ ساعة .

فهل التليفزيون ضار أم نافع ؟

ينقسم الفصل إلى مجموعتين يدافع أحدهما عن فوائد التليفزيون فى ١٠ دقائق ، ويثبت أفراد المجموعة الثانية أضرار التليفزيون . يسمح للمجموعة الأولى بالرد لمدة دقيقتـــين ، وكذلك للمجموعة الثانية يردون بهجوم مقنع ودفاع عن رأيهم فى دقيقتين. يعلق المنسق عن كيفية الاستخدام السليم للجهاز . تبدأ المناظرة بنشاط تمثيلى .

كيف تغير " جو " الكسلان ؟!

نظرت المُدَرِسة فى الفصل إلى جو ، ولاحظته ، كان هناك شئ ملفت للنظر فيه ٠٠٠ لكن ما هو بالضبط ؟

جلـــس جو فى الفصل ، وهو تقريبا نعسان ومغمض العينين ، ويضع رأسه على يديه ٠٠ فكانت الساعة لا تزال العاشرة صباحاً !

"جو استيقظ ! " ونادت عليه ، ورفع رأسه ولكن كان يبدو عليه التثاقل .

" نعم يا مس جاكلين " قال هذا ونظر إلى كتابه مرة ثانية ٠٠ لكن بالطبع لا فائدة مـــن هذا ٠٠ لم يستطع أن يفهم أى كلمة مما تشرحه فى الدرس ، وكانت رأسه تبدو وكأنها تريد النوم والنعاس .

كان جو دائماً هكذا ، يبدو عليه النوم والخمول والنعاس ٠٠ على الأقل كان يبدو كذلك أمام مدرسته فى الفصل ٠٠٠ وكان كل التلاميذ زملاؤه فى الفصل يدركون هذا ٠٠ وكانوا يسمونه " جو النعسان " بل أحياناً كان يبدو نائماً ونعساناً حتى وهو يلعب .

وفـــى تقديره فى الواجب المدرسى ، كانت درجاته وتقديراته فى كل مادة هبطت من إمتياز إلى جيد إلى مقبول إلى ضعيف .

أرســـلت مـــس جاكلـــين تقرير بهذا إلى والدته فى المنزل ، وأضافت لها عدة ملاحظـــات " جو دائماً ينام فى الفصل ٠٠ ولا يقدر أن يفعل واجبه المدرسى مثل بقية

زملائـــه الآخرين ٠٠ أننى أخشى أن يكون السبب فى ذلك صحّى ويتعلق بصحته ٠٠ من الأفضل فى هذه الحالة عرضه على طبيب " ! .

وتأملـــت ماما فى هذه الرسالة وقالت لنفسها " أننى لم الحظ هذا الأمر ولم يخطر ببالى انه ربما عنده مرض ما ٠٠ وتأملت جو لعدة أيام كى ترى هل هناك شئ يعوقه عن الدراسة هكذا ، وما هو ؟

" ربما لا أكون أعطيه القدر الكافى من الاهتمام كما يجب " قالت لنفسها .

لكـــن ماما لاحظـــت أن جو بمجرد وصوله من المدرسة ، يذهب مباشرة إلى التليفزيون ويديره .

لـــم تكـــن تعطى اهتمام كبير لهذا الموضوع من قبل ، لأنها كثيراً ما كانت تراه يفعل هذا .

لكن بعد ساعة ، ذهبت إليه ووجدته لا يزال جالسا أمام التليفزيون . " جو ، ألم تشاهد التليفزيون اليوم مدة طويلة كافية ؟ "

" أوه ٠٠٠ هـــناك مناظـــر شيقة جداً وجميلة . تعالى وأنظرى هذه الحرب بين طائرة وغواصة . ألا تسمعين صوت المدافع ؟ "

" حسن يا جو ٠٠ لا تبق هنا طويلاً "

" حاضر يا ماما " قال جو ثم مرت نصف ساعة أخرى .

" جو ! صاحت ماما " ألم تسمعنى ؟ العشاء جاهز . تعالى ! "

" انتظري دقيقة واحدة " قال جو .

" تعالى الآن ٠٠ " وذهب جو بمنتهى البطء إلى مائدة الطعام ٠٠ وأنهى طعامه بسرعة ، وبمجرد ذلك ذهب وأعاد فتح التليفزيون مباشرة وجلس أمامه .

" إلى أين أنت ذاهب سألته ماما ؟ "

" يـــوجد برنامج آخر جميل سيأتى بعد دقيقة من الآن " إنه عظيم جداً ٠٠ تعالى معى " .

" لكن أليس عندك واجب مدرسى ؟ " " أنا اعرف قال جو " سوف أعمله بمجرد أن ينتهى هذا المسلسل مباشرة ٠٠ إنه يأتى كل ليلة وأنا أتابعه "

" لا ٠٠ الـــواجب المدرســـى أولا ٠ أريـــد أن أراك أنهيته بمجرد أن أعود من زيارتى لمدام سارة صديقتى " قالت ماما .

وبعد ساعة عادت ماما ٠٠ كان جو لا يزال يجلس أمام التليفزيون وقفز مسرعاً، وهو يشعر أنه مذنب ومخطئ .

صاحت ماما " جو ، ماذا قلت لك قبل أن أذهب ؟ لقد ظللت تشاهد التليفزيون كل الوقت ٠٠ كيف تستطيع أن تعمل واجبك الآن ؟ " .

" سوف اعمله يا ماما الآن " قال جو وهو يتثاءب بشدة .

"إنك لا تستطيع . يبدو عليك النوم والنعاس . إنك لن تتعلم شئ من المدرسة بهذه الطريقة . الأفضل لك أن تنام الآن " .

" ماشى" قال جو وهو يتثاءب ثانية " .

ولكـــن بعـــد أن ذهبت ماما للنوم ، رأت من حجرة الصالون بعض الضوء من أسفل الباب ، وفتحت الباب ورأت جو ، فسألته .

" جو ماذا تفعل الآن هنا ؟ " قال جو .

" أريد أن أرى هذا البرنامج يا ماما " جو .

ماما : " لا . إنه ليس مهماً . لقد رأيت برامج كثيرة جداً ، أمضيت فيها وقتك من غير المعقول أن تشاهد التليفزيون كل الوقت وكل ساعات اليوم ، ثم تتوقع أن تقوم بعملـــك بإيجابية وكما يجب وتقوم بواجبك المدرسى ٠٠ إنك بذلك تغالط نفسك ، وهذا غباء شديد لقد عرفت الآن السبب الذى يجعلك تنعس فى المدرسة " .

" لا أعتقد ذلك " قال جو .

" ولكنـــى أعتقد بل واثقة ٠٠ سوف نغلق التليفزيون ولن نستعمله لفترة ما ونرى ماذا سيحدث " .

" هل تقصدين أننى لا أستطيع أن أرى أي شئ فيه بعد الآن ؟ "

" هذا بالضبط ما أقصده ٠٠ إنك لن تشاهد التليفزيون بعد الآن ، سوى إذا أرتفعت درجاتك وتقديرك فى المواد التى تدرسها ؟ "

ولمـــدة شهر كامل ، منعت ماما أى أحد من استعمال التليفزيون خصوصاً عندما يكون جو فى البيت ٠٠٠

كان يقضى أغلب وقته فى استذكار دروسه ، ويذهب للنوم مبكراً .

وأرســـلت المُدَرِســـة تقريـــراً إلى والدته " تقدمت درجات جو ، ومستواه ارتفـــع، وأظهـــر اهتماماً أكبر بعمله ودروسه ، وهو مشغول بعمله ودراسته ، ويبدو أكثر سعادة عن ذى قبل " .

كان يجب على جو أن يعترف أمام نفسه أن هذا حقيقى وواقع ، صار أكثر سعادة فى المدرسة ، وزادت طاقته فى الدراسة بل حتى فى اللعب ، وسمحت له ماما بمشاهدة التليفزيون مرة أخرى ، ولكن فى أوقات معينة ومقبولة .

وبدأ جو يخطط كيف يلتحق بالمدرسة الثانوية ثم الكلية والجامعة بعد ذلك.

" أننى أريد أن أكون شخصاً مرموقاً عندما أكبر " قال جو لوالدته. فردت " إنـــك لـــن تكون نعسان أو خامل بعد الآن ٠٠ عندما يهتم الله بإنسان ويريد أن يجعله ناجحاً وهاماً وصاحب رسالة ، ويريد أن يعطيه مواهب ونِعَم ، لا يعطى ذلك أبداً لإنسان خامل أو كسول ، بل يعطيها لإنسان حياته مليئة بالعمل والنشاط ، ويستحق نِعَم الله فعلاً .

قالت له ماما هذا الكلام ، وعندما فكر جو فى هذا الكلام ظهرت فى ذهنه فكـــرة ونمت شيئاً فشيئاً – وقال لنفسه أننى أريد أن أكون أحد هؤلاء الذين قالت عنهم ماما ، سوف يساعدنى الله أن أكون هكذا يا ماما !!

مناظرة : المجموعة الأولى

فوائد التليفزيون

نستطيع مما يلى أن نعرض ملخصاً لأهم فوائد التليفزيون :

(بقلم الأب المقر القس بيشوى صدقى)

يمكن لأفراد المجموعة الأولى تكبير الرسوم فى الصفحات التالية وعمل كراسة لوحات بحجم ٥٠ x ٧٠ وتقليب اللوحات مع الكلام كذلك يمكن عمل نموذج عبارة عن تليفزيون وتوضع الصور فى شكل شريط يتم إدارته بين عصاتين .

١ – يغذيك بالفكر المفيد :

فى التليفزيون تستمتع إلى أحاديث كثير من الشخصيات الهامة والمثقفة ٠٠ ليس من بلادنا فقط ولكن من كل مكان فى الدنيا . مما يوسع أفق أفكارك ويزيد من ثروتك فى الألفاظ والتعبيرات المناسبة .

فتعرف بصورة أفضل كيف تفكر ٠٠٠ وكيف أيضا تعبر عن أفكارك للآخرين .

بل أن بعض التمثيليات والبرامج الهادفة فى التليفزيون تستطيع أن تتعلم منها بعض القيم الخلقية البناءة .

٢ – ينمى مهاراتك وإحساسك الفنى :

فيدربك على أن تصنع بنفسك أشياء جميلة ومفيدة .

ويعلمك كيف تمارس هواياتك ٠٠ أو يعلمك هوايات جديدة .

ويمتعك ببرامج أو مباريات رياضية من أنواع مختلفة .

كذلك ينمى الحس الفنى لديك سواء فى الموسيقى . أو فى الزخارف . فيما يعرضه من لوحات فنية ملونة فى مقدمات بعض البرامج أو أثناءها وكذلك الأثاث والديكورات خلال التمثيليات .

٣ – يربطك بوطنك :

إذ يعرفك بأخبار بلادك الداخلية والخارجية وينقل إليك تصريحات المسئولين فيها فتشعر بالإنتماء لهذا الوطن الذى تعيش فيه .

٤ – ينقلك فى رحلة إلى أرجاء العالم :

البعض من برامج التليفزيون مأخوذة من بلاد أجنبية ولذلك فإن مشاهدتها تنقلك بسهولة إلى هذه البلاد فتشاهد حضاراتها ٠٠ ومخترعاتهم ٠٠ وأسلوب تعاملهم ٠٠ مما يزيد سعة إطلاعك . ومن الممكن أيضا أن ينمى اللغات الأجنبية لديك .

٥ – يهيئ لك مجالات الاسترخاء :

عندما تكون متوتر الأعصاب بعد مذاكرة طويلة ٠٠ أو بسبب مشكلة صليت من أجلها كثيراً ٠٠ أو فكرة غير سليمة تسيطر على ذهنك ٠٠ أو عمل شاق إستنزف منك مجهوداً بدنياً ٠٠ أو ٠٠٠

فإنك تستطيع أن تهدئ أعصابك بمشاهدة برنامج خفيف ٠٠ أو موسيقى ٠٠ أو مرح .

كذلك أيضا فى الفترات التى تشعر فيها أنك تحتاج للتسلية . بشرط ألا تبتلع كل وقتك .

٦ – يوسع مداركك العلمية :

فينقل إلى عقلك المخترعات والإنجازات العلمية . ، وكذلك البرامج التعليمية التى تساعدك فى دراستك .

المجموعة الثانية

ثانياً : أضرار التليفزيون

نستطيع أن نضع ملخصاً لأهم أضرار التليفزيون :

يسمح لها بعشر دقائق + دقيقتين بعد رد المجموعة الأولى فى دقيقتين .

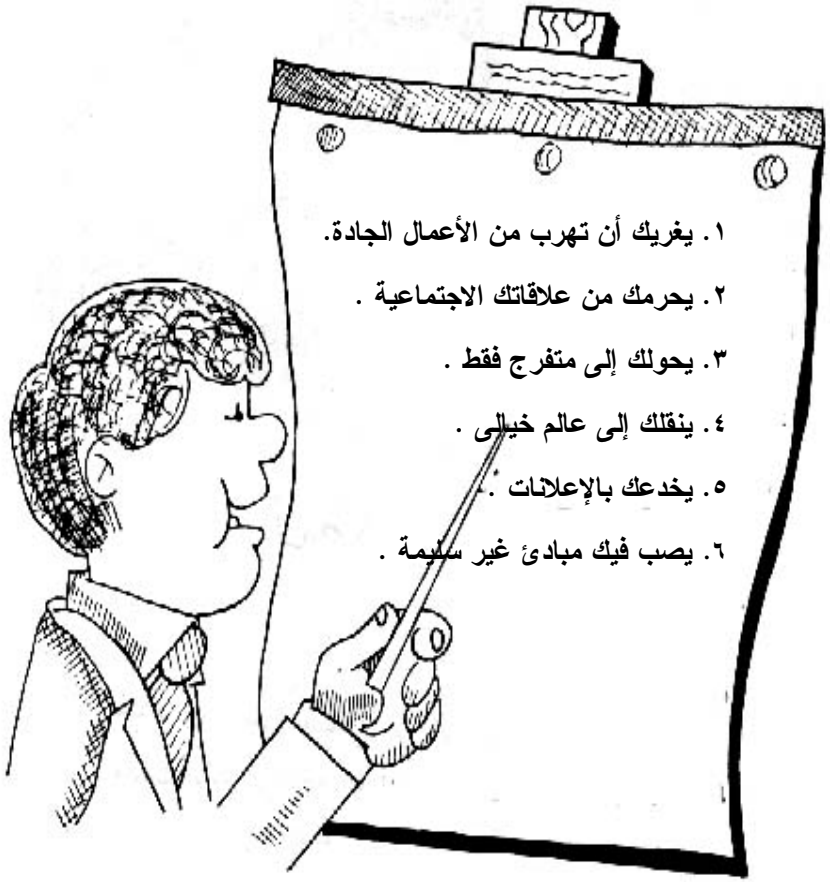

١. يغريك أن تهرب من الأعمال الجادة.

٢. يحرمك من علاقاتك الاجتماعية .

٣. يحولك إلى متفرج فقط .

٤. ينقلك إلى عالم خيالى .

٥. يخدعك بالإعلانات .

٦. يصب فيك مبادئ غير سليمة .

١ – يغريك أن تهرب من الأعمال الجادة :

فى أحيان كثيرة يجذبك التليفزيون من مواجهة المشكلات بدلاً من محاولة حلها .

٢ – يحرمك من علاقاتك الاجتماعية :

إنـــه يأخـــذ منك الوقت الذى كان يجب أن يقضيه مع الناس فى الكنيسة . تعيش معهم فى حياة شركة مقدسة .

٣ – يحولك إلى متفرج فقط :

إن التليفـــزيون يجبـــرك على أن تجلس أمامه بلا حركة ٠٠ ولا نشاط ٠٠ ولا رغبة فى عمل شئ مفيد .

إنه يأمرك أن تفتح عينيك وأذنيك فقط لكى يصب فيهم ما يريده ٠٠ وبذلك تكون مثل تلميذ صغير أمام معلم جبار .

هل ترضى لكرامتك بهذا ؟!

مع الاستسلام له طويلا يقتل فيك مواهبك ٠٠ فلا يجعلك تبحث عن لذة الابتكار لأنك تجد فيه لذة أسهل . فمع الوقت تصير لك شخصية سلبية .. تتفرج فقط !!!

٤ – ينقلك إلى عالم خيالى :

بعـــض أفلام ومسلسلات التليفزيون تقدم لك جوانب الحياة بصورة مبالغ فيها . فتصور لك السعادة ٠٠ والنجاح ٠٠ والحب ٠٠ والأسرة ٠٠ والزواج ٠٠ فى صورة خيالية ٠٠ فتظن أنت انك تستطيع أن تحققها بهذه السهولة الزائدة .وأحيانا أخرى يقدم لك التليفزيون مناظر مخيفة . قد تعلق بخيالك وتضايقك لفترة طويلة .

٥ – يخدعك بالإعلانات :

يصف لك أنواعا من السلع بصفات رائعة . فتلح فى شراءها ٠٠ ثم تكتشف أنها ليست بالجودة التى كنت تظنها .

٦ – يصب فيك مبادئ غير سليمة :

انه يدخل إلى عقلك وقلبك بواسطة القصة والصورة والموسيقى . فتقتنع بكل ما يقوله لك . بينما كثير من هذه الأفكار لا تتناسب مع مبادئك المسيحية كإبن لله .

بـــل لو لاحظت أفكارك وسلوكك تجد انك فى كثير من الأحيان تقلد ما تراه فى التليفزيون تلقائياً .

مـــثل : أن يقـــنعك بـــأن أفضل الطرق لحل المشاكل مع الآخرين هى إستخدام العنف. فتظن إن القوة الجسدية هى العلامة الوحيدة للرجولة .

ومثل : أن يقدم لك عقائد وأفكار وقصص غير مسيحية ٠٠ مما يجعلك تردد هذه المصطلحات بدون وعى ٠٠ أو تحزن هذه الأفكار فى عقلك فتشكل سلوكك . أو على الأقل تشكك فى صدق إيمانك وعقيدتك .

وقــد يعــرض لك إثارة أو عواطف زائدة عن الحد فتظن أن الحياة فقط هى فى الحب والغــرام أو المغازلــة والملاطفة بين الجنسين بينما فى واقع الحياة فإن الحب التزام وتضحية وليس قبلات ومغازلات . كذلك فإن بعض الأفلام أو البرامج البريئة قد يتخللها رقصات خليعة وعليك أن تميز بين هذا وذاك .

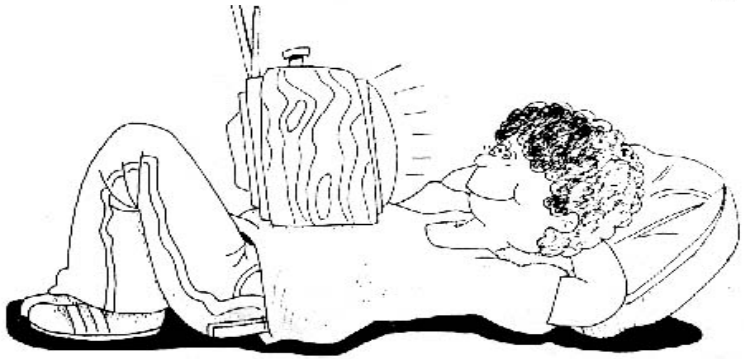

إرشادات لمشاهدتك

١ ـ إختر ما تشاهده :

لا تفــتح التليفــزيون وأنت تجهل ما ستشاهده فيه . أو تظل جالساً أمامه دون أن تدرى البرامج التالية . ولكن عود نفسك أن تختار من برامج اليوم المكتوبة فى الجريدة ما يستحق أن تشـــاهده هــذا اليوم . بل ومن الممكن أيضا أن يتم ذلك فى أول الأسبوع حيث تنشر الجريدة بــرنامج الأسبوع كله . حتى تستطيع أن تنظم وقتك بين التليفزيون وبقية الأشياء . ويمكن أن يســاعدك فى الاختيار أحد والديك أو أخوتك الأكبر منك ، وعموماً فعليك الامتناع عن العنف والإباحية والمضادة للعقيدة والإيمان .

٢ ـ احكم على ما تشاهده :

لا تستســلم لكــل ما تراه أمامك ٠٠ بل تعود أن تنقد ما تشاهده تبعاً لمبادئك المسيحية وسلامة تفكيرك . وأحكم على ما تراه فتميز ما فيه من خطأ أو صواب . ولا تجعله هو الذى يحكم عليك فينفذ خلال عقلك وسلوكك .

٣ ـ ناقشه مع أسرتك :

يمكــنك أيضا أن تنتقد ما تراه بصوت عال . فيكون البرنامج التليفزيونى مادة للمناقشة بينك وبين أفراد أسرتك أو أصدقائك .

ليس فقط لكى يساعدك التليفزيون على تقوية العلاقات الاجتماعية بدلا من أن يضعفها . وإنما أيضا لتستفد من تقييم الكبار لما تراه .

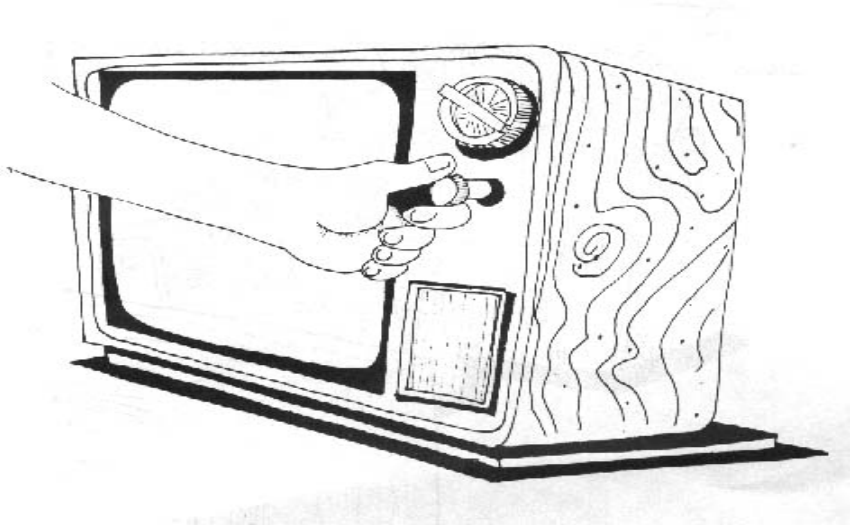

٤ – تعود تغلقه إذا أردت :

كثير من الناس لم يتعود بعد هذا العمل السهل أن يغلق التليفزيون إلا عندما ينتهى الإرسال . أما أنت فحاول أن يكون لك قوة الإرادة التى بها تستطيع أن تقف ٠٠ وتمد يدك بكل شجاعة لتغلق الجهاز .

وذلك ٠٠ عندما ينتهى البرنامج الذى إخترت أن تشاهده . أو حتى عندما تكتشف أن ما إختــرته لــم يكن مناسباً لك ٠٠ ولا سيما إذا كان يتعب ضميرك كمسيحى ويجعلك تخجل من الرب يسوع الملازم لك .

٥ ـ مواعد استعمال الدش :

اختــيار البرامج المناسبة والاشتراك فيها دون غيرها ، تشفير بعض الإذاعات أو عمل اجتماع عائلى يتفق فيه الجميع ويتواعدون على استخدام البرامج الجيدة فقط .

مسابقة كتابية

الإصحاح الأول

بالترتيب

سفر الخروج

رتب هذه الأحداث ترتيباً زمنياً

- ◯ أحسن الله إلى القابلتين وصنع لهما بيوتا ٠
- ◯ إستعبد المصريون بنى إسرائيل بعنف ٠
- ◯ كثر بنو إسرائيل وأثمروا وتوالدوا ونموا ٠
- ◯ سخر فرعون شعب إسرائيل فى العمل لخدمته ٠
- ◯ مات يوسف وكل أخوته ٠
- ◯ قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف ٠
- ◯ طلب فرعون من قابلتى العبرانيات قتل كل ذكر يولد لإسرائيل ٠
- ◯ أمر فرعون بطرح ابن مولود للعبرانيين فى النهر ٠
- ◯ تقتل " شفرة وفوعة " أولاد إسرائيل المولودين حديثاً ٠

الإصحاح الثانى

علاقة

ما هى علاقة الأول بالثانى؟

١.	**رجل من بيت لاوي وبنت لاوي**	( )
٢.	**موسى والمرضعة**	( )
٣.	**أبنة فرعون وموسى**	( )
٤.	**أخت موسى وأبنة فرعون**	( )
٥.	**موسى والرجل المصرى**	( )
٦.	**موسى وفرعون**	( )
٧.	**الرعاة وبنات كاهن مديان**	( )
٨.	**موسى ورعوئيل**	( )
٩.	**صفورة وموسى**	( )
١٠.	**جرشون ورعوئيل**	( )

الإصحاح الثالث

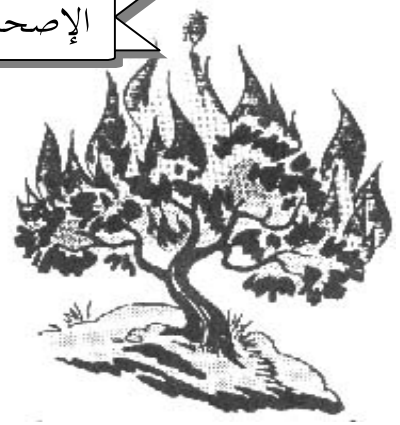

صح أم خطأ

ضع علامة ( ) أمام الجمل الصحيحة وعلامة (X) أمام الجمل الخطأ :

(١) كان موسى يرعى غنم أبيه فى حوريب ( )

(٢) كانت العليقة تتوقد بالنار ولا تحترق ( )

(٣) عندما إقترب موسى من العليقة إحترقت ثيابه ( )

(٤) طلب الله من موسى أن يخلع الحذاء لقدسية المكان ( )

(٥) غطى موسى وجهه لأنه خاف أن ينظر الله ( )

(٦) طلب موسى من الله أن يذهب لفرعون ليخلص شعبه ( )

(٧) العلامة التى أخذها موسى من الله هى تغير لون جلده ( )

(٨) كان قصد الله أن يخرج شعبه من أرض الكنعانيين ( )

(٩) طلب الرب من موسى أن يخرج مسيرة ٤ أيام فى البرية ويذبح له ( )

(١٠) طلب الرب من شعب إسرائيل أن يسلبوا المصريين فى الخروج ( )

كلمة السر

أشطب الكلمات التالية لتحصل على كلمة السر

ب	ى	ن	و	ر	أ	ه	خ
ل	ب	و	و	ج	و	أ	د
أ	ع	س	و	ع	ض	ر	ن
ب	ى	و	ض	م	ر	أ	د
ح	د	أ	ن	ص	ب	ف	م
ر	ف	ه	م	ذ	أ	ب	أ
ض	ر	و	ب	ع	ت	ر	م
ج	ر	ك	ب	ل	ا	د	ل

عبيد — فرعون — مصر — موسى —
ضـــربات — نهر —جراد — ذبان — ضفادع
— دمامل — بعوض — برد
— البكر — عبور — البحر

أكتب حدثاً واحداً فى هذه الأماكن

١ — جبل سيناء
٢ — رفديم
٣ — فيثوم ورعمسيس
٤ — برية سين
٥ — أرض مديان
٦ — بعل صفون
٧ — إيليم
٨ — مارة

رتب الأحداث الآتية :

( ) الخروج من مصر
( ) ميلاد موسى
( ) إعطاء الوصايا العشر
( ) بنى إسرائيل يدخلون كنعان
( ) إقامة خيمة الإجتماع
( ) بنو إسرائيل فى مصر
( ) اختيار الله لموسى
( ) بنو إسرائيل فى البرية
( ) التذمر فى البرية
( ) الضربات تنصب على مصر
( ) النجاة عبر البحر الأحمر
( ) الفصح

بعد قراءتك لهذا الإصحاح :

مـــا هو المن ؟ وما هى صفاته ؟ وما هى شروط أكله ؟ وإلى أى شئ يرمز فى العهد الجديد ؟

ملخص المبادئ :

١ — لا تفكر كثيراً فى الغد ولكن ألق أتكالك على الرب واثقاً أنه يهتم بك ويدبر أمور حياتك ٠

٢ — أحترس من الكسل فهو باب لخطايا كثيرة ٠

صلاة

يـــارب كان المن فى العهد القديم هو رمز لجسدك الطاهر فى العهد الجديد ، أعطنى أن أشبع من جسدك الذى هو الخبز الحى النازل من السماء ٠(آمين)

أذكر علاقة نسب هذه الأسماء ببعضها بين القوسين :

موسى (	) صفورة	موسى (	) مريم
موسى (	) هرون	موسى (	) عمرام
موسى (	) يوكابد	هرون (	) أليعازر
هرون (	) ناداب	هرون (	) ايثامار
يثرون (	) صفورة	يثرون (	) موسى
موسى (	) جرشون	هرون (	) ابيهو

الإصحاح السابع

مسألة صعبة

- إستبدل الجملة المكتوبة بالكلمة المقصودة ،
- ثم حول الكلمة إلى أرقام كالآتى :

أ = ١ ، ب = ٢ ، ج = ٣ ٠٠ وهكذا وحل المعادلة :

(ضـــرب بهـــا موسى النهر) + (قسىّ الله قلبه) — (كان عمره ٨٣ سنة عندما كلم فرعون) X (كـــان فـــى الأصل عصا) + (تحول إلى دم) — (مات فى النهر) / (حفر المصريون من أجله حوالى النهر) — ٣٨ =

- هذا الرقم هو مجموع حروف أحد أعضاء جسم فرعون ، وقد ذكر هذا العضو ٠٠٠٠٠٠٠ مرات فى الإصحاح ٠

الإصحاح الثامن

حروف

ضع الحروف المناسبة فى هذه المربعات ٠٠٠

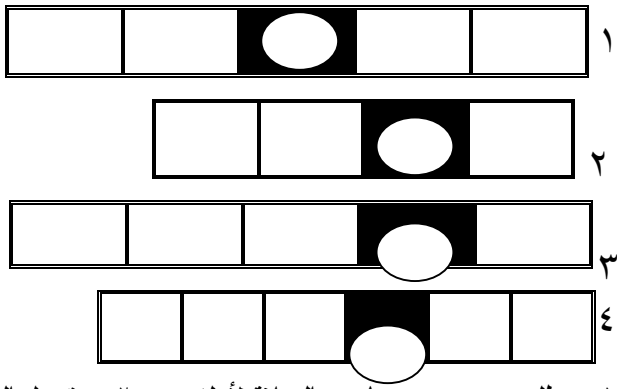

١ — طلب من موسى وهارون الصلاة لأجله ٠ ٢ — تحول إلى بعوض ٠

٣ — أرض تصبها الضربة الرابعة ٠ ٤ — الضربة الثانية

إجمع الحروف المحاطة بدائرة ، من هى الشخصية ؟ ( )